مديرية الوقف السني في الأنبار
شعبة الإرشاد والإعلام الإسلامي
ملاحظية الوقف السني في هيت

دليل الحاج العراقي

تأليف
شامخ أمين حسن حُنين الهيتي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

(وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)

وقال تعالى:

(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أو اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)

وقال الرسول (r)

((مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)) .

الإهداء

الى كل مشتاق للحرمين الشريفين أهدي هذا الكتاب وأرجو من كل مشتاق يوفقه اللّه ويصل الى تلك الديار أن لا ينساني من دعائه

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِ الله فهو المهتدِ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، واشهد أن لا إله الله، واشهد أن محمداً عبده ورسوله، واصلي واسلم على خير من صلى وصام وطاف بالبيت العتيق؛ سيدنا وحبيبنا وقائدنا محمد r تسليما كثيراً.

أما بعد

إن الله فرض على المسلم خمس فرائض ولا يعد المسلم مسلماً إلا بالإتيان بهذه الفرائض راغبا طائعا لله عز وجل، وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمد رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً.

والناظر إلى الفرائض عدا الحج يجد أنّها ملازمة للحياة كلها؛ أي أنّها تبقى مستمرة مع الشخص طوال عمره، أمّا الحج فأنّه بانقضاء أيام معدودة ينقضي هذا الفرض العظيم، وينتهي ويسقط عن المسلم، فأي فرض هذا الذي سنقضيه؟ وأي عظمة لتلك الأيام القادمة التي سنُسقط عنا فرضاً من فروض الله عز وجل.

وما دمنا قد علمنا أهمية هذه الأيام القادمة وعظمتها، وماذا سيسقط عنا في هذه الأيام العظام، فحق لنا أن نأخذ هذه الأيام باهتمام كبير وصبر أكبر، فإنّ في هذه الأيام أعمالا وأقوالا تحتاج منا إلى صبر كبير، وتحمل وضبط أعصاب كبير، لكي نفوز برضا الله عز وجل، ويتقبل منا الحج المبرور، لكي لا يكون وراء هذا الحج إلا الجنة إن شاء الله، وعودة إلى الأهل محمودة بمغفرة الذنوب، ورجوعنا كيوم ولدتنا أمهاتنا.

وفي هذه الورقات تناولت أمور الحج من أول خطوة يخطوها الحاج مسافراً إلى الله حتى يرجع إلى أهله مغفور الذنب إن شاء الله، واعتمد طبعاً على كتب الفقه بما يخص أمور الحج والعمرة، بينما الأمور الأخرى فإني كتبتها على ما شاهدته، ومررت به، وسجلته كملاحظات مرت بي في حجاتي السابقة، لكي أضع بين يدي الحاج ورقات تصور له مراحل الحج كلها، وقد ركزت على أمور لا تذكر في أي كتب أو مطويات تخص الحاج أو المعتمر،فإن كان في هذا الكتاب نقصان أو خطأ فمن نفسي والشيطان والله ورسوله منه براء واستغفر الله عليه .

وكما لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجميل للأخ الكبير الدكتور ماهر السوسي لمراجعته القيمة والمهمة للكتاب التي أفاضت اليه قيمته العلمية وشكري الجميل كذلك للشيخ عبد الرحمن النعيمي الذي قام كذلك بإضافة بعض الملاحظات والتصحيحات التي أعطت للكتاب صورته الحالية ولا أنسى كذلك شكري للأخ المهندس شاهق أمين حسن مسؤول الإرشاد والإعلام الإسلامي في ملاحظية الوقف السني في هيت الذي تبنى نشر الكتاب.

ومن الله التوفيق والسداد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المؤلف

شامخ أمين حسن المشهداني الهيتي

مستلزمات الحج

وهنا أقصد بها الأشياء التي يأخذها الحاج معه، فكثير من الحجاج يأتي بأشياء لا تنفعه في سفرته، بينما ينسى أشياء ضرورية له، وهو معذور بهذا الشيء؛ لأنّه لم يسافر إلى الحج قبل هذا، ولم ينصحه أحد في ما يأخذ وماذا يترك، وهنا سأذكر الأشياء المهمة التي لا غنى للحاج عنها في سفرته:

الملابس:

سأقسم الملابس التي يحتاجها الحاج في سفره إلى ثلاثة أنواع، هي: الإحرامات، والملابس الشتوية، والملابس الصيفية.

ملاحظة: من العلوم أن الجو في مكة المكرمة هو جو يتسم بالحرارة طيلة أيام السنة فعليه ستكون الملابس التي تستخدم في مكة المكرمة هي ملابس صيفية، فإذا كان سفرنا في فصل الشتاء فسنحتاج الى قسمين من الملابس قسم شتوي نلبسه في الطريق حتى الوصول الى مكة المكرمة وقسم صيفي نلبسه في مكة المكرمة، أما إذا كان سفرنا في فصل الصيف فلا داعي للملابس الشتوية لأن الجو عندنا وفي الطريق ومكة المكرمة سواء.

الإحرامات: والمقصود بها الإحرامات التي يستخدمها الحاج في إحرامه، وهي: عبارة عن مناشف كبيرة الحجم يحرم بها الحاج، وكذلك الحزام الذي يربط بها الإحرامات، وبالوقت نفسه يحفظ بها ما يحمل من نقود، وكذلك النعل الذي يستخدمه في الإحرام ويستطيع الحاج أن يشتريها من هنا، أو أن يشتريها من المدينة المنورة، فهي متوفرة في كل مكان .

الملابس الشتوية: أنا لا استطيع أن أحدد الملابس التي تكفي كل واحد لكي تدفئه؛ ولكن أستطيع أن أذكر أهم الملابس التي يحتاجها الحاج، ومن الأفضل أن لا تزاد عليها لأنّها لا تستخدم، وبالوقت نفسه تكون حملاً ثقيلاً على حاملها.

واهم هذه الملابس هي:

١. دشداشتان شتوية: الأولى يستخدمها في سفره حتى الوصول إلى المدينة المنورة، والثانية يحتفظ بها نظيفة حتى الوصول إلى المدينة المنورة كي يستطيع الذهاب بها إلى المسجد النبوي، وكذلك التجوال فيها بالأسواق؛ لأنّ الأولى تتسخ في الطريق، وليس هناك مكان يتسنى غسل الملابس فيها، فالأفضل أن يأخذ دشداشتين كما أسلفنا.
٢. قميص (بلوز) داخلي يلبسه تحت الدشداشة.
٣. جوارب شتوية زوج أو زوجان.
٤. بيجامة شتوية يلبسها تحت الدشداشة.
٥. شماغ أو لفاف يلف بها رأسه وأذنيه.
٦. قمصلة أو قبوط أو فروة وهي الأفضل لأنّها تستخدم في الجلوس وأثناء النوم.

الملابس الصيفية:

١. دشداشتان صيفية يناوب بها في الغسل واللبس .
٢. ملابس نوم التي يرغب أن ينام بها أو كلابية يستخدمها للنوم .
٣. ملابس داخلية وحسب الحاجة والأفضل أن تكون ثلاث قطع من كل شيء.

<u>ملاحظة مهمة:</u> لم اتطرق للملابس التي تخص النساء فهن أدرى بما يحتجن.

الطعام:

عندما نتحدث عن الطعام، فإنّنا نقصد الطعام الذي يؤخذ حتى وصول المدينة المنورة؛ أي بمعنى الطعام الذي يستخدم للطريق فقط، امّا بالنسبة لباقي الأيام فالدولة هي التي توفر للحاج الطعام، أو يبقى

الطعام على الحاج نفسه، في كلا الأحوال إنّ الطعام الذي يؤخذ لا يكفي إلا لهذه المسافة فقط؛ لأنّه بعد هذه المسافة المقدرة بيومين، يتلف الطعام الجاهز، فلا تكون فيه فائدة، وعلى ذلك فلا جدوى من إكثار المأكولات إلا التي سنتناولها أثناء السفر، ومن أمثلتها:

١. دجاج مشوي ومنشف وحسب الحاجة بحيث لا تتجاوز الثلاث دجاجات .
٢. لحم مشوي ومنشف حسب الحاجة بحيث لا تتجاوز أربع نفرات.
٣. خبز عروك (جعاج تنور).
٤. خبر عدد ١٠ أرغفة.
٥. حليب جاهز مع علبة من الجبن المثلثات وعلبة من القشطة (الكيمر).
٦. علب من العصائر الطبيعية حسب ذوق الحاج.

ملاحظة:

١. يتم خزن الأطعمة ولفها بورق نظيف، ثم بعدها يخزن في أكياس كي يبقى الطعام محافظاً على طعمه وديمومة حفظه لأطول مدة ممكنة.

٢. إذا كان الحاج من الذين يحبون الشاي ولا يستطيعون الاستغناء عنه؛ الأفضل أن يأتي بالحافظة (ترمز) معه لكي يملأه بالشاي عند كل توقف.

٣. كثير من الحجاج يأتي بالكليجة والراشي (طحينية) والدبس بكميات كبيرة وكأنّه ذاهب بلا رجعة، أو أنّه سيقيم في الصحراء سنة كاملة، وبالطبع ستتلف هذه المأكولات دون أن يستفيد منها أحد، فإن شاء الحاج أن يأخذ من هذه الأشياء شيء فلا حرج، ولكن لتكن الكمية قليلة بحيث تنفد في الطريق أو بعد أيام قلائل لكي لا يكون هناك تبذير .

٤. كذلك يستطيع الحاج أن يأخذ مأكولات أخرى لم نذكرها عساه أنّه يحبها أو يحب أكلها فلا حجر من ذلك.

٥. أصناف الأطعمة المذكورة سابقا ليس بالضرورة أن تؤخذ كلها فيستطيع الحاج أن يقتصر على ما يراه مناسبا له لكن لا يزيد عمّا ذكر، لكي لا يذهب هدراً وإسرافاً كما قلنا.

٦. صحّياً يُتجنب البيض المسلوق؛ لأنّ البيض المسلوق يتأثر بالخزن وهو سريع التسمم، فيستحسن تفاديا لهذا الخطر أن لا يأتي به.

الأدوية:

من الممكن أن يصطحب الحاج بعض الأدوية التي قد يستخدمها في الطريق، وأهم هذه الأدوية هي:

١. مسكن الرأس (باراسيتول).
٢. مضاد للأفلاونزا (فلوآت).
٣. مضاد للآلام وتشنجات (فولتارين حب أو بونستان كبسول).
٤. مضاد للتقيؤ الغثيان (لعبان النفس) (حب بلاسيل أو بي ٦ حب).
٥. مضاد للإسهال (حب انتر ستوب).
٦. مضاد للحساسية (حب ألرمين).
٧. إذا كان للحاج أدوية لمرض مزمن فعليه أن لا ينساه لاستخدامه هناك.

ملاحظة: يكتفي الحاج بهذه الأنواع من الأدوية الضرورية في السفر، أمّا باقي الأدوية فستحمل في حقيبة الطوارئ

الحقائب:

من الأفضل للحاج عدم الإكثار من الحقائب؛ لأنّ ذلك يكلفه في إنزالها وتصعيدها من وإلى السيارة، ومن وإلى الفندق، فالأولى أن تكون الحقائب كما يلي:

١. حقيبة متوسطة توضع فيها الملابس الشتوية والادوات والاشياء التي سيستخدمها في الطريق وحتى الوصول إلى المدينة المنورة.

٢. وحقيبة متوسطة أخرى توضع فيها الملابس الصيفية والإحرامات والأدوات والأشياء التي يستخدمها من وقت الإحرام وحتى الإقامة في مكة.

ملاحظة: الحقيبة الأولى التي فيها الملابس الشتوية ستترك في السيارة عند الوصول إلى مكة، واستخدام الحقيبة التي فيها الملابس الصيفية وبالعكس سيتم استخدام الحقيبة التي فيها الملابس الشتوية عند الوصول إلى المدينة المنورة.

الفراش[١]:

لا غنى للحاج عن فراش يأخذه معه؛ لأنّه سيستخدمه في الطريق، وفي عرفة ومزدلفة ومنى، إذ لا بدّ للحاج أن يعد فراشاً له يأخذه معه والأفضل أن يكون الفراش كالأتي:

١. فراش صغير وخفيف للمنام .
٢. بطانية عادية اوسميكة أفضل (إذا كان الفصل شتاء)، والمنام سيكون على الأغلب في الطريق فيحتاج إلى شيء يدفئه.
٣. وسادة والأفضل أن تكون صغيرة لكي لا تجعل الفراش كبيراً جداً ويأخذ مكاناً في الخزن، وأيضا يتعب الحاج في حمله.
٤. شرشف يستخدمه كغطاء في عرفة ومنى؛ لأنّ الجو هناك سيكون حاراً نسبياً في النهار، بارداً في الليل (طبعا إذا كان الفصل شتاء كما قلنا).

ملاحظة:

١. من الافضل ان يأخذ الحاج معه وسادة صغير (كوسادة الاطفال) يستخدمها في الحافلة (المنشأة) لان الجلوس على الكرسي ممل جدا وخصوصاً للمسافات البعيدة، والحاج عندما ينام على الكرسي يريد أي شيء يسند عليه راسه، فتنفعه هذه الوسادة حينها.

٢. كثير من الحجاج يأتي بفراش كبير جداً بحيث يتعبه في حمله فالأولى أن يكون الفراش صغيراً ويراعى فيه ما يناسبه في تدفئته من البرد في الطريق.

٣. في المواسم السابقة وزعت هيئة الحج فراش للحجاج وكان صغيراً وجميلاً وخفيفاً وضد الرطوبة فإذا أمكن أخذ هذا الفراش من أي حاج حجّ سابقاً واستخدامه لأنّه جيد جداً.

الملحقات وأشياء أخرى:

هنا سنذكر الأشياء التي إن شاء الحاج أخذها معه وإن شاء لم يأخذها وإن شاء اشتراها من هناك فهو مخير بين هذه الأمور وهذه الأشياء هي:

١. أدوات الحلاقة التي سيستخدمها في الاستعداد للإحرام من حيث حلق العانة والإبط وذلك من سنن الإحرام.
٢. معطر جسم ومانع تعرّق يستخدمه قبل الإحرام.
٣. علبة من العطر الذي يرغبه يستخدمه أثناء بقائه في مكة المكرمة والمدينة المنورة وعند الذهاب إلى المسجد
٤. مقراظة لقرض الاظافر قبل الإحرام .
٥. فراشاه الاسنان والمعجون .
٦. ماكنة حلاقة كهربائية إذا ظن أنّه سيستخدمها .

[١] - طبعا الفراش يأخذ إذا كان السفر برا، أما إذا كان جوا فلا يستطيع الحاج أن يأخذ معه الفراش وحينها إما ان تتكفل هيئة الحج بتوفير الفراش للحاج أو ان يشتريه من هناك.

٧. توجد في الأسواق حمالة ملابس من النوع الصغير والذي يتم لصقها لصقاً بالباب، فإذا شاء الحاج أن يأخذ معه بعض هذه الحمالات فليأخذ، والسؤال أين سيستخدمها؟ يستخدمها في حمامات الإحرام في (بيار علي) لأنّ الحمامات ليس فيها حمالات ملابس كافية، فيحتار الحاج أين يضع ملابسه، فيأخذ هذه الحمالات وينزعها بعد أن ينتهي من غُسله.

ملاحظة :

١. يستطيع الحاج مع رفقته أن يوزعوا عليهم هذه الحاجيات.
٢. الأفضل أن يأخذ أو مع رفقته مكواة (أوتي) علما أن هناك محلات لكوي الملابس ولكن قد تكون بعيدة عن بعض الفنادق فيتم استخدام المكواة (الاوتي) الشخصي.

الموبايل:

من المعلوم أنّ للهاتف النقال أهمية بالغة جداً هناك، حيث يفيد الحاج في الاتصال بجماعته ورفقته، لو لا قدر الله حدث عنده حادث يريد إبلاغ الحملة دار أو أحد ما من رفقته، فيستخدم ألهاتف النقال (الموبايل)، فأرجو من كل حاج أن يأخذ معه موبايلاً كي يضع فيه خطاً هناك.

بعد أن استعرضنا الأشياء التي يستخدمها الحاج في سفرته وما يلزمه من متاع وأغراض والله الموفق.

السفر

أولا آداب السفر:

يقول الرسول r : **"السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ "**[٢]، فلذلك كل سفر يحتاج إلى صبر كبير، وبه يجرب الرجل فقد روي أنّ عمر بن الخطاب وأصحابه رضي الله عنهم: كانوا جلوساً فمرّ بهم رجل مدحه أحدهم، فقال له عمر ـ رضي الله عنه ـ : أتعاملت معه في تجارة أو مال؟ فقال: لا، فقال له: أسافرت معه؟ فقال: لا، قال عمر ـ رضي الله عنه ـ للرجل: لم تعرفه ، من هنا تبرز أهمية السفر، وأنّه أحد ممحصات الرجال؛ لأنّ الرجل يظهر في الشدائد، والسفر شدة من الشدائد، إذ يصادف في السفر كثير من الأمور التي لا تناسب مزاجه، وكذلك كثير من الناس الذين لا يتفقون معه فكرياً أو معرفياً، فكلما أحسن التعامل مع هذه الظروف بفهم كبير كلما برزت معالم رجولة الرجل، وفي السفر آداب وسنن وردت في السنة المطهرة ونذكر منها:

١. من السنة قبل مغادرتنا بيوتنا أن نصلي ركعتين ونسلم على الأهل ونستودعهم الله.
٢. لمن أراد السفر إلى الحج من السنة أن يسأل الناس أن يسامحوه وأن يرد المظالم إلى أهلها، وإن كان عليه دين فيجب عليه أن يقضي ذلك الدين، أو أن يستأذن صاحب المال بالسفر إلى الحج.
٣. التوبة والاستغفار من جميع الذنوب .
٤. إذا وضع رجله على مركوبه قال: بسم الله. فإذا استقر عليه فليذكر نعمة الله على عباده بتيسير المركوبات المتنوعة ثم ليقل: **"الله أكبر الله أكبر الله أكبر، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد"**[٣].
٥. التكبير إذا صعد مكاناً علواً، والتسبيح إذا هبط مكاناً منخفضاً.
٦. إذا نزل منزلاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإن من قالها لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله الذي قالها فيه.
٧. الإكثار من الدعاء لأنّ دعاء المسافر مستجاب .
٨. تأمير أحد في السفر لقول الرسول r : **" إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم"**[٤]، والطبع يكون أمير السفر إلى الحج هو الحملة دار، فالواجب إطاعة الحملة دار بالمعروف بل هو واجب وفرض ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله إلا أن يأمر بشي لا يقبله الشرع فبذلك يخالف.

ثانياً: مراحل السفر[٥]:

وينقسم سفر الحج إلى عدة مراحل؛ وسأذكر كل مرحة وما سيتم فيها، والوقت الذي تستغرقه تقريبا لكي يكون الحاج على اطلاع بما سيكون في سفره، وما هي الأماكن التي سيتوقف بها لتتكون عنده صورة عن سفرته الميمونة إن شاء الله.

٢- اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب:الحج، باب: السفر قطع من العذاب (١٦٧٧).
٣ - اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما يقول إذا ركب الى سفر الحج وغيره (٢٣٩٢).
٤- سنن ابي داود، كتاب: الجهاد، باب: في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم (٢٢٤٢).
٥ - هذه المراحل هي مراحل السفر برا ، اما لو كان السفر جوا فستكون نفس المراحل إلا المرحلة الثانية والثالثة، وأما المرحلة الأولى فسيكون توجهنا الى المطار وليس الى المنفذ الحدودي، ولمزيد من المعلومات حول السفر جوا راجع كتابنا دليل المعتمر العراقي..

المرحلة الأولى:

والتي تكون من انطلاقنا من مدينتنا إن شاء الله حتى وصولنا إلى المجمع الحدودي العراقي الذي يسمى (عرعر العراقي).

تبدأ هذه المرحلة من انطلاقنا من مدينتنا، وبالمناسبة وكما هو معروف أنّ الحافلات (المنشات) تقف في الموقف المتفق أن تقف فيه فعلى الحاج أن لا يتأخر عن الموعد ويجلب كل حاجياته معه لكي يقوم الحملة دار بترتيب الحقائب والاشياء الأخرى، ولكي يعرف مكان جلوسه في الحافلة (المنشأة)، وعند انطلقنا من مدينتنا حتى وصولنا إلى المجمع الحدودي العراقي لا نتوقف ألا وقفة واحدة (أو أكثر حسب بعد مدينتنا عن المنفذ الحدودي) للغداء والصلاة الظهر والعصر قصراً وجمعاً، علماً أنّنا سنبقى نقصر ونجمع الصلاة حتى وصولنا إلى مكة المكرمة إن شاء الله، وعند وصولنا إلى المجمع الحدودي العراقي سنتوقف لإتمام الإجراءات كي ننتقل إلى المجمع الحدودي السعودي، وتستغرق هذه الوقفة أي في المجمع الحدودي العراقي من ساعتين إلى ثماني ساعات أو حتى المبيت إن تطلب الأمر ذلك، وذلك حسب الإجراءات وعدد القوافل التي وصلت قبلنا.

المرحلة الثانية:

تبدأ من وصولنا إلى المجمع الحدودي السعودي والمسمى (جديدة عرعر) وكذلك سيتم فيها إكمال الإجراءات كي ندخل السعودية متجهين إلى المدينة المنورة، ويتم فيها تفتيش السيارات والأمتعة والحقائب وتأشيرات الجوازات، وتستغرق هذه العملية أيضا من ٦ ساعات وحتى ١٢ ساعة، وقد تستغرق ٢٤ ساعة أو أكثر نادرًا، والمجمع الحدودي السعودي متوفر فيه كل مستلزمات الراحة من حيث محلات قضاء الحاجة النظيفة جداً، ومحلات الوضوء، كذلك الماء الحار والبارد، ومسجد كبير فيه تدفئة وتبريد، ومطاعم، ومحلات، وكذلك مركز للاتصالات، ومركز صحي خاص بالحجاج، وهنا أريد أن أسجل ملاحظة حيث إنّ كثيراً من الحجاج عند وصولهم إلى المجمع الحدودي السعودي يسارعون إلى المركز الصحي لأخذ الدواء بدعوى أنّه مجاني، وهو غير محتاج له، وهذا لا يليق بالحاج، إضافة إلى كوننا سفراء لبلدنا في تلك البلاد، فالأولى أن لا يصل إلى المركز الصحي غير المريض فعلاً وهذا من خلق المؤمن .

المرحلة الثالثة:

تبدأ هذه المرحلة من مغادرتنا المجمع الحدودي السعودي إلى أن نصل إلى المدينة المنورة، حيث تكون المسافة بين المجمع الحدودي السعودي وبين المدينة المنورة ١٢٠٠ كم، وهذه المسافة ليست بالقليلة بل طويلة جداً، إذ يشعر الحاج بالملل وعدم الارتياح؛ فيجب على الحاج أن يتحلى بالصبر حتى يقطع هذه المسافة، وسيتم الوقوف مرات عديدة تتراوح بين الثلاث مرات أو الأربع مرات مع مكان للمبيت، فقد يكون مجمع للحجاج أو مسجد أو مكان يختاره الحملة دار للتوقف فيه، فعلى الحاج أن يكون ذا بال طويل، ولا يعترض لماذا توقفنا! ولماذا مشينا! لأنّ الحملة دار هو أدرى بمصلحة القافلة من حيث السير أو الوقوف، وهذا لا يمنع من طلب الحاج التوقف إذا كان هناك حاجة إلى التوقف لأي سبب؛ بل هذا من واجب الحملة دار أن يتوقف إذا رأى أنّ في الوقوف حاجة. فلا يتردد الحاج بطلب التوقف إن كان يريد أن يقضي حاجة أو غير ذلك.

المرحلة الرابعة:

تبدأ من وصولنا إلى المدينة المنورة وحتى إحرامنا بالعمرة وانطلقنا إلى مكة المكرمة، فبمجرد أن تصل إلى المدينة المنورة بلد الرسول **r** ويهب علينا هواء المدينة طيبة الطيبة الطاهرة، وما أن تبصر عيناك مسجد الرسول **r** حتى يصيح فؤادك :

مُقلتي قَد نِلتُ كُل الارب هذِه أنوار طه العَربي

هذهِ أنوارُ طه المُصطفى خاتِمُ الرُسُل شَريف النَسَب

هذهِ أنوارهِ قَد ظَهَرَت وَبدت من خَلف تِكَ الحجب

هذِهِ أنوارُهُ فَابتَهجي وَاِطرَبي فَالوَقتُ وَقت الطَرَبِ

هذِهِ طيبَة يا عَين وَما بَعد من طابَت بهِ من طيب

وَاِنظُري لِلكَوكَبِ الدَرّي فَكَم أنفُس تَصبو لِهذا الكَوكَب

وَتَأدّب يا أخا الوَجد فَما أنتَ اِلّا في مَقام الأدَب

وَاِسكُب الدَمعَ سُرورا فَعَلى غَيره دَمعُ الهَنا لَم يُسكَب

حينها يزول كل التعب والمشاق التي واجهتنا في الطريق فتجد نفسك نشيطاً، تريد أن تمشي ولا تنام، وتتجول ولا تقعد، وأول دخولنا إلى المدينة المنورة سنقرأ لافتة كبيرة مكتوب عليها قول الرسول r **"الْمَدِينَةُ حَرَمٌ ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ إلى كَذَا ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً ، أو آوَى مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ"** فهذا الحديث يدل على عظمة المدينة المنورة وعظمة إثم من يحدث فيها حدثاً، وأخشى أن تكون السكائر (الدخان) حدثاً !!!

وبعد دخولنا المدينة المنورة نذهب إلى مكان اسمه (مدينة الحجاج) وهو عبارة عن مرآب (كراج) كبير تحجز في السيارات إلى حين توريدها والإذن بمغادرتها إلى مكة المكرمة، وكذلك يتم في هذا المكان تأشير الجوازات، وأخذ عنوان السكن الذي سنقيم فيه بمكة المكرمة.

وهنا أركز على نقطة وهي قد تتم هذه العملية بساعات معدودة، وقد تستغرق أياماً، والسبب في ذلك ليس الحملة دار ولا دخل له فيها؛ بل السبب من بعثة الحج العراقية/ أو وزارة الحج السعودية، فإن يكن هناك تأخير على الحاج عليه أن يتحلى بالصبر حتى يتم حلّ المشكلة، وما دام هو في المدينة المنورة فليتمتع بجوار الرسول الكريم r ولا يحزن لذلك، وكذلك المكان نفسه أي مدينة الحجاج يتوفر فيه الحمامات المرافق ومحلات الوضوء النظيفة إلى أبعد الحدود والمجهزة لخدمة الحاج، والشيء المزعج الوحيد هو أننا إن تأخرنا في البقاء في المدينة المنورة فإن المنام سيكون في مدينة الحجاج نفسها ويكون المنام على الشارع والأرصفة؛ لأننا لا يسمح لنا في المبيت في الفنادق إلا بعد العودة من الحج إلى المدينة، وننزل في الفنادق[٦].

وهنا كذلك أركز على نقطة مهمة جدا وهو أنّ الذي ينام يجب أن بنام على رصيف أو في مكان آمن؛ بحيث أن لا ينام تحت حافلة أو سيارة أو على طريق مرورها؛ لأنّ السائق قد لا يراه وهو يحرك السيارة من جهة، وقد لا يستفيق هذا النائم عند لتشغيل السيارة، ويقع لا قد الله حادث قد يؤدي بحياة الحاج، فعلى الحاج أن يجد الأماكن الآمنة وينام فيها، وتتوفر في هذا المكان مدينة الحجاج الحافلات الخاصة التي تنقلنا إلى المسجد النبوي الشريف ونرجع بها إلى مدينة الحجاج، وبثمن زهيد، ويسمح للحاج بمغادرة مدينة الحجاج متى شاء والتجول بأسواق المدينة والذهاب إلى المسجد النبوي الشريف في أي وقت شاء، وهناك سيرى الحاج المسلمين من كل مكان؛ التركي والروسي والهندي والفلسطيني والأردني والسوري ... ... الخ، فعلى الحاج أن يكون هناك سفيرا لمدينته، محبا للناس لا يظهر معهم إلا الخير والتعاون، ونقل أخبار العراق إلى إخوانه المسلمين بكل إخلاص وبلا تشويه أو تلميع؛ لأنّ نقل الأحداث أمانة، والله تعالى يقول: **[**إِنَّ اللّـهَ يَـأْمُرُكُمْ أَن تُـؤدُّواْ الأَمَانَـاتِ إِلَـى أَهْلِهَـا وَإِذَا حَكَمْتُم بَـيْنَ النَّـاسِ أَن تَحْكُمُـواْ بِالْعَدْلِ**]**، وهذه تذكرة وليست نصيحة، فالعراقي أينما كان فهو الصادق الشهم النبيل في كل مكان.

وبعد أن نستلم أوراق المغادرة إلى مكة المكرمة نتجه إلى (ذو الحليفة) (أبيار علي) كي نحرم بالعمرة ونتجه إلى مكة المكرمة، وموضوع الإحرام سيأتي لاحقا وماذا سيعمل الحاج هناك، إلا أنني أذكر أن هذا المكان (بيار علي) هو المكان الذي أحرم منه الرسول الكريم محمد r وسيرى الحاج هذا المكان الطيب الوارف الظلال، حيث لا تزال بركة غسل الرسول r فيه إلى الآن، ويشعر لها أي مسلم يذهب إلى هناك، وهناك تتوفر الحمامات والمغاسل بشكل كبير ونظيف جدا، إلا أنّ كثرة الحجيج وتوافدهم إلى ذلك المكان قد يجعل الحاج يقف ما يقارب عشرة إلى خمسة عشر دقيقة ينتظر دوره في الدخول إلى الحمام، فلا

[٦] هناك بعض الدول تجعل برنامج الحج يبدأ بالمدينة المنورة ومن ثم الذهاب الى مكة المكرمة وقد أستخدمت بعثة الحج العراقية هذا البرنامج في بعض السنين، لكن الأشهر هو برنامج الذهاب الى مكة المكرمة وبعد الإنتهاء من مناسك الحج يعدودن الى المدينة المنورة للإقامة فيها بضعة أيام.

تستعجل أخي الحاج ولا ترى العدد الغفير هناك وتقول لن يصلني الدور أبداً! ما عليك ألا أن تقف في الطابور (السرة) قليلاً حتى يأتي دورك، وكذلك هنا أشير مرة أخرى على أهمية الحمالات فإن الحمامات ليس فيها حمالات كافية، فيأخذ الحاج الحمالات معه كي يلصقها وبعد أن ينتهي ينزعها من الحمام.

المرحلة الخامسة:

وهذه المرحلة تبدأ من مغادرة المدينة المنورة حتى الوصول إلى مكة المكرمة، ويتم قطع مسافة ٤٥٠ كم تقريباً في هذه المرحلة، ويتم فيها الوقوف مرة أو مرتان للطعام والصلاة، وفي هذه المرحلة يكون الحاج فيها محرما فيتجنب محظورات الإحرام التي سنذكرها، وكذلك يكثر من التلبية والتكبير والاستغفار حتى الوصول إلى مكة المكرمة.

المرحلة السادسة:

وتبدأ من الوصول إلى مكة المكرمة حتى النزول في السكن المخصص لنا، حيث نصل إلى آخر سيطرة، وفيها يركب معنا ما يسمى (بالمطوِّف) وهذا الشخص هو الموظف السعودي المسؤول عن ايصالنا إلى السكن، وكذلك البقاء معنا في عرفة ومنى، وبعد أن تكتمل الإجراءات نذهب بصحبة (المطوف) حتى يوصلنا إلى السكن وهناك سيتم الآتي:

١. إنزال الأمتعة التي ستستخدم فقط في الفندق ويبقى الفراش والأشياء الأخرى لا تنزل، أي فقط الحقيبة التي تحتوي على الملابس الصيفية والاشياء الأخرى .
٢. الدخول إلى الفندق والبقاء في صالة الانتظار مع بقاءكل حاج بجانب أمتعته حتى يذهب الحملة دار مع المطوف ويتعرف على السكن ثم بعد ذلك يصعد الحجاج إلى سكنهم، وهذه العملية تستغرق من ساعة إلى ساعتين تقريبا.
٣. الصعود بهدوء إلى السكن والدخول في الغرف أو الشقق بهدوء وأخذ أماكننا وترتيب أمتعتنا وبعد ذلك نستعد إلى الذهاب لإتمام العمرة المباركة إن شاء الله.

المرحلة السابعة:

تبدأ من يوم التروية أي الثامن من ذي الحجة وهو أول يوم الحج حيث نحرم من أماكننا في السكن وننتظر السيارات حتى تأتي لأخذنا إلى عرفة للمبيت هناك وهنا اذكر عدة نقاط:

١. تجهيز الأشياء التي تستخدم في عرفة كالمصحف الشريف والكتب التي يحب أن يأخذها الحاج إن وجدت وبعض الأدوية المشار إليها سلفا.
٢. أخذ طعام للعشاء والغداء لأنّ الأكل هناك سيقتصر غالبا على الفواكه وليس هناك مطاعم فيشعر الحاج بالجوع ليلا ونهارا، فالأولى وبالاتفاق مع الحملة دار أن كل مجموعة تأخذ شيء من الطعام لكي يكفي للعشاء هناك والغداء.
٣. أخذ صابونة غار (ركي) للاستعمال هناك حيث لا يجوز استعمال صابون الصالون[٧] (الريحة) كون الحاج محرما.

المرحلة الثامنة:

تبدأ من مغادرة عرفة إلى مزدلفة ، إذ بعد مغيب شمس يوم عرفة ننطلق من خيامنا في عرفة متجهين إلى سياراتنا للنفير إلى مزدلفة **وهنا أشير إلى نقاط مهمة جدا:**

١. منطقة عرفة منطقة صحراوية وكثير من الحجاج يرمون أي شي في أيدهم على الأرض مع العلم أن في كل مكان هناك مكاناً مخصصاً لرمي النفايات والأوساخ، إلا أنّنا نرى الحجاج يرمون الأوساخ في

[٧] - على رأي من قال أن صابون الصالون (الريحة) يعد من محظورات الإحرام.

الأرض مما يجعل منظر عرفة أثناء مغادرتها ليس كما كان أول ما دخلنا عليها، أوساخ في كل مكان والروائح غير الطيبة التي تفوح من كل مكان، فهنا أنبه الحجاج إلى ضرورة الظهور بمظهر يليق بالمسلم الذي يحافظ على نظافة أي مكان يكون فيها.

٢. التجمع في الخيمة المخصصة لنا في عرفة قبل ساعة على الأقل من غياب الشمس لكي يتفقد أحدنا الآخر، ومعرفة ما إن كان هناك احد قد ضلّ طريق العودة إلى الخيمة، لكي نستطيع الوصول إليه والإتيان به.

٣. وبعد غياب الشمس يجب على الحاج أن لا يغادر بمفرده فيجب أن يغادر مع جماعته ودون التأخر عنهم وذلك لأجل ضمان عدم ضياع أي حاج هناك؛ لأنّ الزحمة ستكون شديدة جدا جدا، وهنا أنا لا أريد أن أخيف الحاج فلا قدر الله إن ضاع احد الحجاج فذلك ليس بالمصيبة فإننا نستطيع وبمساعدة الشرطة إيجاده لكن أنا أركز على هذه النقطة كي لا نتأخر في النفير من عرفة فنتأخر بالوصول إلى مزدلفة.

٤. التجمع في السيارات حتى يتفقد الجميع وبعد أن يعلم أنّ جميع الحجاج موجودون يتم النفير من عرفة إلى مزدلفة ملبين شاكرين لله عز وجل إتمام نعمته علينا بأن سهل لنا الوقوف بعرفة.

وبعد النفير من عرفة قد يستغرق الوقت للوصول إلى مزدلفة من ساعة إلى سبع ساعات حيث الازدحامات، علما أن الطريق بين عرفة ومزدلفة لا يتجاوز ١٠ كم فقط وهذا يحتاج من الحاج صبرا كبيرا حتى الوصول إلى مزدلفة، ومن ثم نصل إلى مزدلفة وننزل هناك ونتناول العشاء والمبيت هناك أو النفير بعد منتصف الليل على أقل تقدير متجهين إلى منى، وهذا الطريق الذي لا يتجاوز ٤ كم أيضا قد يأخذ بضع ساعات للوصول من شدة الازدحام.

المرحلة التاسعة:

وتبدأ من وصولنا إلى منى حتى مغادرة منى راجعين إلى السكن في مكة، وعند وصولنا إلى منى فهناك سيتم توقيف السيارة في مكان مخصص، والواجب علينا حمل الأمتعة إلى أن نصل إلى الخيمة المخصصة لنا هناك، وعند وصولنا إلى الخيمة نراعي هذه النقاط:

١. المكان سيكون مخصصاً للنساء والرجال أي خيمة للنساء وخيمة الرجال؛ فيجب أن توضع الأمتعة بشكل مرتب كي تسع الخيمة الجميع.

٢. عدم التزاحم في ما بين الحجاج لأجل أخذ المكان هنا فنسبيا المكان سيكون ضيقا إذا لم يراعَ فيه الترتيب.

٣. ألهدوء والصبر بالوقوف في انتظار دورك للدخول إلى الحمامات فسيكون عليها ازدحام كبير.

٤. علما أن بقاءنا في منى سيكون لمدة يومين بلياليهما.

المرحلة العاشرة:

وتبدأ من مغادرتنا منى حتى الوصول إلى السكن مرة أخرى، وفي هذه المرحلة سنعود ونحمل أمتعتنا إلى المكان المخصص لوقوف السيارات والتي تبعد أحيانا ما يقارب ١٠٠٠ متر، وبعد أن نتأكد من وجود العدد الكلي نغادر منى متجهين إلى السكن، ما عدا الأشخاص الذين لم يرموا العقبة الأخيرة فأنّهم يتجهون إلى منى لرمي الجمرات.

وعند وصولنا إلى السكن فإننا سننزل الأمتعة مرة أخرى إليه لكي نكمل باقي مناسك الحج للذين لم يطوفوا طواف الإفاضة وسعي الحج، ومن بعد أن نكمل مناسك الحج بيوم أو يومين هنا قد أكملنا بفضل الله جميع مناسك الحج، وما علينا إلا أن نطوف طواف الوداع كي نغادر مكة المكرمة سائلين الله عز وجل أن لا يجعل حجتنا هذه آخر العهد بالبيت العتيق.

المرحلة الحادية عشر:

تبدأ من مغادرتنا مكة المكرمة حتى الوصول إلى المدينة المنورة، وبعد أكمالنا الحج نعود مرة أخرى لتحضير أمتعتنا وإنزالها إلى السيارات للاستعداد لمغادرة مكة، وبعد إكمال تحميل الأمتعة نغادر مكة المكرمة متجهين إلى المدينة المنورة بنفس الخطوات التي أتينا بها إلى مكة، وعند وصولنا إلى المدينة المنورة مرة أخرى سنعود إلى (مدينة الحجاج لاستلام السكن في المدينة، وبعدها نغادر (مدينة الحجاج مع (المطوف) حتى يوصلنا إلى السكن في المدينة المنورة، وهنا ننزل الأمتعة الشتوية مرة أخرى فقط دون الملابس الصيفية أو الفراش، وبنفس العملية كما في الوصول إلى مكة المكرمة ننتظر في صالة الانتظار حتى يكمل المطوف والحملة دار التعرف على السكن وقد يستغرق هذا كما قلنا من ساعة إلى ساعتين على الأغلب ومن ثم ندخل السكن بهدوء ونرتب أمتعتنا، وهنا نبقى عدة أيام في المدينة المنورة، علماً أن ليس هناك أي مناسك في المدينة المنورة سوى الفوز بالصلاة في مسجد الرسول **r** وزيارة الأماكن المسنون زيارتها هناك مثل: مسجد قباء، والبقيع، وهي مقبرة الصحابة الكرام رضي الله عنهم جميعا وأرضاهم، وغيرها.

المرحلة الثانية عشر:

وهي المرحلة التي تبدأ من مغادرتنا المدينة المنورة حتى الوصول إلى المجمع الحدودي العراقي ومن ثم العودة إلى الأهل مغفوري الذنب غانمين إن شاء الله، وهي نفس المراحل السالفة الذكر ونفس التوقفات التي ذكرتها في القدوم إلى المدينة المنورة .

هذا وقد تم شرح مراحل السفر من أول خطوة إلى آخر خطوة واضعاً بين يدي الحجاج المراحل التي سيمر بها أثناء حجته الميمونة إن شاء الله تعالى.

مناسك الحج والعمرة

يقسم الحج على ثلاثة أقسام: حج تمتع، وحج إفراد، وحج قِران، ومن المعلوم أنّ العراقيين يذهبون إلى الحج متمتعين، وهو إن شاء الله أفضل الحج؛ لأنّ الرسول r أمر الصحابة الكرام به للذي لم يكن قد ساق ألهديَ معه، وقد قال عن نفسه r : **" لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ الْهَدْيَ وَلَحَلَلْتُ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا"**[٨] أي بمعنى أنّه يريد أن يحج حج متمتع، فما دام هذا هو الحج الذي سنذهب به إن شاء الله، فلا داعي لشرح حج الإفراد وحج القران، لتجنب الخلط بين أنواع النسك الثلاثة، ومن شاء التزود بشروح لباقي المناسك؛ أي حج الإفراد وحج القران فليرجع إلى كتب الفقه عامة فهي تتناول هذه الموضوعات بشرح وافٍ وكافٍ.

والآن نبدأ بشرح حج التمتع الذي سنقوم به إن شاء الله، وعليه نستعين بالله العظيم الكريم.

أولا سنشرح معنى المواقيت وما هي هذه المواقيت:

للحج مواقيت تقسم على قسمين هما:

١. المواقيت الزمنية: أي الزمن الذي يصح فيه أن ُتهلَّ بالحج، وهي الأشهر الثلاثة (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة)
٢. المواقيت المكانية: وهي الأماكن التي عينها رسول الله r لكل بلد، فالذي يريد الحج أو العمرة لا يجوز له أن يجتاز هذه الأماكن إلا وهو محرم وهي:

أ- ذو الحليفة لأهل المدينة ومن مر بطريقهم .
ب- ذات عرق لأهل العراق (قديما) ومن مر بطريقهم.
ت- يلملم لأهل اليمن ومن مر بطريقهم .
ث- الجحفة لأهل الشام ومن مر بطريقهم .
ج- قرن المنازل لأهل نجد ومن مر بطريقهم.

ومن المعلوم أن أهل العراق الآن عندما يسافرون براً[٩] إلى الحج فأنّهم يسلكون طريق أهل المدينة المنورة، وعلى ذلك يكون ميقاتهم ميقاتنا وهو ذو الحليفة (أبيار علي) كما يسمى الآن.

معنى التمتع:

هو إننا نحرم بالعمرة أولاً، وبعد ننتهي من العمرة نعود متحللين (وسنشرح ما معنى محرم وما معنى متحلل) حتى يوم الثامن من ذي الحجة نعود ونحرم بالحج، والوقت الذي بين انتهائنا من أداء العمرة حتى إحرامنا مرة أخرى للحج هذا الوقت أو هذه الأيام تُسمى تمتع.

حج التمتع:

وهو أن نقدم العمرة على الحج، فنحرم بالعمرة وبعد إتمام العمرة نتحلل زمن معين ثم نحرم بالحج مرة أخرى.

---

[٨] - اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التمني، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري (٦٦٨٨) .

[٩] - أما إذا كان سفرهم جوا وجب على الحجاج أن يتجهزوا للإحرام من المطار إذا كانت الرحلة متجهة الى جدة ثم الى مكة المكرمة، لأن جدة هي داخل الميقات فيجب على الحاج أن يكون متهيئاً للإحرام فبمجرد مرور الطائرة بالميقات يدخل الحاج في نسكه. أما إذا كانت الرحلة متجهة الى المدينة المنورة فسيسلك الحاج نفس مقيات من سافر برا وهو ذو الحليفة (بيار علي).

معنى المحرم ومعنى المتحلل:

المحرم: هو الشخص الذي أهلّ بالعمرة أو الحج من الميقات قائلا: (لبيك اللهم عمرة) للعمرة (ولبيك اللهم حجّاً) للحج، وخطأً يظن الحاج أنّ لبسه للإحرامات (المناشف هو هذا الإحرام) وهذا خطأ كبير، نعم لبس الإحرامات (المناشف) جزء من الإحرام وليس كل الإحرام، **فالإحرام هو النية التي يجتاز بها الحاج أو المعتمر الميقات،** وهذا يعني أنّ الحاج أو المعتمر عندما يصل إلى الميقات المكاني وبعد أن يغتسل ويتطيب في بدنه ويلبس الإحرامات (المناشف) وبعد كل هذا لا زال الحاج أو المعتمر لم يحرم حتى يتلفظ بالنية التي يريد أنّ يدخل بها كما قلنا (لبيك اللهم عمرة) أو (لبيك اللهم حجا) وبعد هذا اللفظ يصبح الحاج أو المعتمر محرما أي: دخل في النسك والآن يسمح له بمغادرة الميقات وليس عليه شيء .

المتحلل: هو الشخص الذي لا يزال لم يدخل في النسك بعد، أي ما زال خارج الميقات ونحن في بيوتنا نسمى متحللين، أي يباح لنا فعل ما سيحظره (يمنعه) علينا الإحرام، ولذلك ُسمي إحراماً، أو هو الشخص الذي أكمل نسكه حجاً أو عمرة فيرجع بعد إكمال الحج أو العمرة متحللا أي يحل له ما حظره عليه الإحرام، وكذلك سنشرح محظورات الإحرام بالتفصيل.

ولتوضيح ذلك أكثر نأخذ مثلاً الصلاة؛ فقبل أن تدخل بالصلاة، أي قبل النية وتكبيرة الإحرام يحل لك أمور كثيرة، ولكن بعد النية وتكبيرة الإحرام تحظر عليك أمور كثيرة حتى تنتهي من الصلاة وتخرج منها بالتسليم، تعود إلى عمل الأشياء التي حظرتها الصلاة عليك، ولذلك سميت تكبيرة الصلاة تكبيرة الإحرام، إذ قبل دخولك إلى الصلاة أنت متحلل، وبعد دخولك في الصلاة أنت محرم، كما في الحج والعمرة أنت عندما تدخل بالعمرة أو الحج فأنت محرم، وعندما تنتهي من الحج أو العمرة فأنت متحلل.

وبعد أن عرفنا معنى المتحلل والمحرم الآن ندخل إلى تفاصيل عمرتنا وحجتنا؛ لأننا الآن نريد أن نجتاز الميقات ونحن متمتعين، أي أنّنا سنقدم العمرة على الحج فإذاً نبدأ بالعمرة وبالله نستعين.

العُمرة

ونبدأ الآن بشرح العمرة، ونتعرف على أركانها:

١. الإحرام.
٢. الطواف بالبيت سبع أشواط.
٣. السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط شوط ذهابا وآخر إيابا
٤. الحلق أو التقصير[١٠].

وما دام أول أركان العمرة هو الإحرام، فالآن نبدأ بشرح الإحرام بالتفصيل ، وكما قلنا فالإحرام هو **نية الدخول بالنسك**، ولكن تسبق هذه النية أمور يجب على المسلم أن يفعلها حتى يصح دخوله بالنسك، كما أنّ الوضوء هو أساس صحة الصلاة، فبمجرد الوضوء لا يعد المسلم أنّه دخل بالصلاة، والصلاة دون الوضوء تعد باطلة، ونفس الشيء مع هذه الأعمال التي تسبق الإحرام فبها لا يعد الحاج محرماً، وإذا نوى النسك ودخل به دون هذه الأشياء كذلك لا يعد محرماً، أو يعد محرماً ولكن عليه دم.

ويبدأ الإحرام من ذو الحليفة[١١] (أبيار علي)، فهناك يصل الحاج إلى مكان فيه كثير من الحمامات ويقوم بهذه الأشياء :

١. الاغتسال .
٢. تقليم الاظافر والاستحداد (حلق شعر الإبط والعانة) .
٣. لبس الإحرامات[١٢] .
٤. التطيب بالبدن (أي وضع الريحة أيّ كان نوعها على الجسد وليس على الإحرامات).
٥. صلاة ركعتين سنة الإحرام وإن وافق وقت صلاة تصلى تلك الصلاة وتسن تأكيداً جماعة، تكون الرباعية اتماماً مع الإمام المقيم وقصراً مع المسافرين. (وهناك مسجد خاص يصلى فيه وهذا المسجد مقسم إلى قسم للرجال وقسم للنساء).

وبعد أن يكمل كل هذه الأمور الآن هو مستعد للإحرام وليس بمحرم كالمتوضئ للصلاة، ولكن لم يدخل في الصلاة ، وبعد أن يكمل صلاة ركعتي الاحرام، يستطيع أن يحرم ويدخل بالنسك، وإن شاء أجّل الإحرام حتى تمشي به الراحلة (السيارة)، وكلا الحالتين[١٣] وردت عن رسول الله **r** ، فبعد أن يركب في السيارة يقول (لبيك اللهم عمرة) وبعد هذا اللفظ يكون قد دخل في النسك وأصبح محرماً .

وبعد أن يقول (لبيك اللهم عمرة) ودخل بالنسك، يباشر بالتلبية التي يرفع الرجل فيها صوته دون المرأة فإنها تلبي وتسمع نفسها فقط، والتلبية هي: **(لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك)**[١٤]، ويكثر الحاج من التلبية لأنّ فيها فضل كبير، كما وردت في ذلك أحاديث كثيرة منها قول الرسول **r** : **"ما من مسلم يلبي إلا لبى من عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ها هنا وها هنا"**[١٥] ويقول **r** : أيضاً **"ما أهلّ مهلّ قط ولا كبر مكبر قط إلا بُشر"**، قيل: يا رسول الله بالجنة؟ قال: **"نعم"**[١٦]. وسئل **r** أيضاً: أي الحج أفضل قال: **العج والثج**[١٧]، والعج هو رفع

---

[١٠]- على رأي الشافعية أما رأي الجمهور فهو واجب وليس بركن /أنظر الفقه الإسلامي وأدلته / الدكتور وهبة الزحيلي.
١١ ذو الحليفة هنا مرفوع على الحكاية لا غير، ويجوز أن نقول: ذي الحليفة في هذا الموضع، لكن أخذنا اللفظ الأشهر للعامة، وعليه سأسير في هذا الكتاب.
١٢ - وهو واجب فمن تركه فعليه دم، أما باقي الأعمال قبل الإحرام فهي سنة فمن تركها ليس عليه شيء والله أعلم.
١٣ المغني في فقه الحج والعمرة / سعيد بن عبد القادر باشنفر / ص ١٠١ - ١٠٢
١٤ رواه البخاري في صحيحه، كتاب : الحج، باب: التلبية (١٤٤٨).
[١٥] رواه الترمذي في سننه، كتاب: الحج عن رسول الله، باب: ما جاء في فضل التلبية والنحر (٧٥٨).
[١٦] رواه الطبراني ، صحيح الجامع الصغير
[١٧] - رواه الترمذي في سننه، كتاب: الحج عن رسول الله، باب: ما جاء في فضل التلبية والنحر (٧٥٧).

الصوت بالتلبية، والثج هو الذبح أي ذبح الأضاحي، وعنه r قال: **"أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية"**[١٨] .

ومما سبق من الأحاديث الشريفة للرسول r يتبين لنا أهمية وفضل التلبية، فعلى الحاج آن يلزمها في جلوسه ومشيه وقيامه وقعوده ويكثر منها ما استطاع ذلك .

وقت التلبية:

يلبي الحاج من دخوله بالنسك، أي: مباشرة بعد قول (لبيك اللهم عمرة) حتى يبدأ بالطواف بالبيت العتيق، وهنا أريد أن أعطي ملاحظة وهي أن كثيراً من الحجاج يدخل إلى الحرم غير ملبٍ، أو أنّه يلبي بصوت منخفض أو أنّه يقطع التلبية بمجرد أن يرى البناء الخارجي للحرم، وهذا خلاف الأولى، فعلى الحاج أن يدخل الحرم ملبياً رافعًا بها صوته غير مشوش على غيره حتى ينتهي إلى البيت، ويشرع أي يبدأ بالطواف، فحينها يقطع التلبية، هذا بالنسبة لوقت التلبية بالنسبة للمعتمر ونحن معتمرون أما وقت تلبية الحاج فنذكرها في الحج أن شاء الله.

محظورات الإحرام:

والآن سنتناول محظورات الإحرام، أي الأمور التي لا يجوز للمحرم أن يفعلها، وإذا فعلها ناسياً فلا شيء عليه ولكن إذا فعلها متعمداً فعليه دم وهذه الأمور هي:

١. **لبس المخيط:** والمقصود بالمخيط هو ما فصل على شكل ثوب وليس المقصود الشيء الذي فيه خيط أو مرت عليه آلة الخياطة .
٢. تقليم الاظافر .
٣. أخذ شيء من الشعر من جميع أجزاء الجسم (اخذ الشعر أي: قص أو نتف الشعر)
٤. عدم التطيب (أي وضع الريحة الزيتية أو الرذاذ أو غيرها) لا في البدن ولا الثوب ولا الأكل ولا المشرب (أما ما بقي من الطيب من اثر الإحرام فلا حرج عليه) وكذلك عدم استخدام المناديل المعطرة ما دام الحاج محرما.
٥. لا يجوز للحاج تغطية رأسه قاعدا أو نائما بغطاء مباشر (مثل لبس العمامة أو الطاقية أو العرقجين أو لفه بالشماغ أو اللفاف أو بأي شيء آخر)، أما إذا كان الغطاء غير ملامس لرأسه فلا حرج في ذلك كالاستظلال في السيارة أو الخيمة أو حمل مظلة (شمسية) فلا حرج في ذلك.
٦. لبس الخف أو الحذاء (القندرة) إلا إذا لم يكن يملك غيرها فيلبسها وإلا فلا يجوز.
٧. لا يتعرض للصيد البري بقتل أو تنفير أو إعانة عليه ما دام محرما.
٨. لا يتعرض لشجر الحرم (الشجر الذي ينبت تلقائيا من غير تدخل الإنسان في زرعه، أما إذا كان الزرع في الحرم قد تدخل الإنسان في زرعه لا يدخل ضمن التحريم) بقطع أو عضد (عضد معناه كسر)
٩. لا يجوز للحاج أن يخطب النساء أو أن يعقد عليهن لا لنفسه ولا لغيره.
١٠. لا يجوز للزوج أن يباشر زوجته (يباشر أي يلمس جسده جسدها بشهوة) ولا يجوز له جماعها ما دام محرما (ولا حرج في أن يلمس زوجته دون شهوة أو يمسك يدها ليجتاز بها طريقاً أو أثناء الطواف ونحوه).
١١. يحرم على المرأة أن تغطي وجهها وكفيها ما دامت محرمة (أما إن كانت فتاة شابة أو امرأة جميلة فعليها أن تغطي وجهها وكفيها وان كانت محرمة تجنبا للفتنة).

هذه الأمور التي يحرم على الحاج أن يفعلها ما دام محرماً.

---

[١٨] رواه الترمذي في سننه، كتاب: الحج عن رسول الله، باب: ما جاء في رفع الصوت بالتلبية (٧٥٩).

ملاحظة: المرأة لا يشترط في لباسها عند إحرامها شيء فهي تحرم بملابسها العادية التي كانت تلبسها وهي في الحل، أما ما تفعله كثير من النساء بأن يلبسن الثياب البيض فلا أصل له ، مع انه ليس هناك حرج في لباسها إن توفرت فيه شروط الحجاب الثلاثة، وهي: أن لا يصف، أي يكون فضفاضا، أي: عريضاً، وان لا يشف، أي: يكون شفافاً، وأن لا يكون زينة بذاته، أي: الثياب المز كرشة، فإن خلت من ذلك فلا حرج أن تلبسه ، والملاحظ أنّ كثيراً من النساء يلبسن الثياب البيض وغالبها تكون شفافة، وهذا محرم على المرأة لبسه في الحل فضلاً عن لبسه في الإحرام. فيجب أن تراعي المرأة هذه المسألة وأن تلبس إن شاءت الثياب البيض ولكن يجب أن تكون غير شفافة أبداً وإن اقتصرت على ثيابها العادية فذلك أفضل لأنّه هو الوارد شرعاً والله اعلم .

ما يباح للمحرم فعله:

بعد أن عرفنا الأشياء التي يحرم على المحرم فعلها، الآن نتناول الأشياء التي يجوز للمحرم فعلها وهي:

١. لبس الساعة والخاتم والنظارات الطبية وسماعة الأذن و حمل المظلة (الشمسية) وتعليق الباج وغيره وسوار الدلالة (وهو سوار يرتديه الحاج في يده مكتوب عليه عنوان سكنه لكي يستطيع أن يعود إلى سكنه إن نسي العنوان أو لأي ظرف آخر).
٢. الاغتسال أثناء الإحرام وإن سقط بعض الشعر أثناء الاستحمام من دون قصد، فلا حرج في ذلك (ولكن يجب على الحاج إذا اغتسل وهو محرم أن لا يدلك جسمه بقوة كي لا يكون هناك شبه تعمد في إزالته الشعر ولا يستخدم الليفة في غسل جسمه).
٣. أكل الفواكه ذات الرائحة كالتفاح والموز ... إلخ؛ لأنّ الرائحة في هذا الطعام هي من أصل الفاكهة، والنهي يأتي على تعطير الطعام عمداً.
٤. الاستظلال في ظل شجرة أو سيارة أو مظلة فلا حرج في ذلك.
٥. إستخدام فرشاة الأسنان والمعجون.
٦. غسل الإحرامات أو استبدالها فكثير من الحجاج يظن أنّ الإحرامات لا يجوز أن تبدل أو تغسل.
٧. لبس النعل أو (الشحاطة)
٨. يجوز لبس الحزام الذي يربط به الإحرامات فهو غير مخيط (مفصل) وإن كانت فيه خيوط .
٩. حك البدن والرأس دون إلحاح.
١٠. حمل الأمتعة على الرأس.
١١. استعمال المراهم والدهانات للمناطق الحساسة بشرط أن تكون خالية من المعطرات.

ملاحظة: يستطيع الحاج إذا شعر بالبرد أثناء الإحرام أن يضع إحراماً آخر على بدنه أو أن يلف نفسه ببطانية دون تغطية الرأس فمن لم يجد إلا ثيابه (كالقمصلة والفروة) فإنه يلبسها بالعكس أي يجعل أسفل الثوب على كتفيه وأول الثوب إلى الأسفل (أي الأكمام إلى الأسفل).

بعد أن أكملنا الإحرام شرحاً وذكرنا الأمور المحرمة على المحرم والأمور المباحة للمحرم ولكي لا ننسى نعد إلى شرح أركان العمرة، فنحن الآن أكملنا إحرامنا وأصبحنا محرمين ومتجهين إلى مكة المكرمة ملبين لله تعظيماً وشكراً (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك).

والآن وصلنا إلى مكة المكرمة، والآن ونحن نتجه بعد أن وضعنا أمتعتنا في السكن المخصص لنا إلى الحرم الشريف لإكمال باقي أركان العمرة والركن الآتي هو الطواف بالبيت العتيق (بالكعبة المشرفة) سبعة أشواط.

الطواف:

بعد أن دخلنا الحرم ونحن نلبي ها قد انتهينا إلى الكعبة المشرفة، الآن نقطع التلبية ونبدأ بالطواف وسنبدأ بشرح الطواف بالتفصيل.

الطواف: وقبل أن نبدأ بالطواف هناك أمور نذكرها وهي:

١. من السنة أن يطوف الرجل طواف العمرة وهو مضطبع (أي مخرج كتفه الأيمن)، في الأشواط السبعة التي سوف يطوفها وكما مبين في الشكل، وليس على النساء رمل ولا إضطباع.

٢. ويسن كذلك للحاج (الرجل) أن يرمل (وهو الركض الخفيف الذي دون ألهرولة) في الأشواط الثلاثة الأولى فقط، وبسبب الازدحام قد يصعب على الحاج أن يرمل، فعليه أن يحرك كتفيه وكأنّه يرمل (أي يهرول) في الأشواط الثلاثة الأولى كما ذكرنا.

٣. يبدأ الطواف من الركن الذي فيه الحجر الأسود إذ لا يصح ابتداء الطواف من غير هذا الركن ، ومن السنة أن يبدأ الطواف بتقبيل الحجر الأسود أو استلامه (أي يضع يده اليمنى عليه) أو الإشارة إليه أو ستلامه وتقبل اليد بعد استلامه وهذا في كل شوط من الأشواط، إلاّ أنّه من الصعب جداً على الحاج أن يقبل أو يستلم الحجر الأسود لشدة الازدحام، إن كان في الشوط الأول أو في غيره وعليه أن لا يزاحم في ذلك لأنّه سيلحق الأذى إمّا بنفسه أو بغيره، وهذا لا يجوز، إذا ماذاً يفعل؟ يقوم الحاج عند مروره أمام الحجر الأسود (وبدون توقف لأنّ التوقف أمام الحجر الأسود سوف يؤدي إلى إيذاء من خلفه من الطائفين) يرفع يده مشيرا بها إلى الحجر ويقول (الله أكبر) بهذا قد بدأ نسكه الثاني وهو الطواف، وهكذا في كل شوط كلما مر من أمام الحجر رفع يده مشيراً بها إلى الحجر ويقول: (الله أكبر) .

٤. وأثناء طوافه وعند مروره بالركن اليماني وهو الركن المحاذي للحجر الأسود كما مبين بالشكل يستلمه (أي يمسحه بيده اليمنى) هذا إن استطاع وإن لم يستطع فلا يشير إليه بيده كما يشير إلى الحجر، وكذلك لا يصح أن يقبله كما يقبل الحجر الأسود، وإنّما فقط يستلمه بيمينه.

٥. وبعد أن انتهينا من الطواف فمن السنة أن يذهب الطائف إلى الملتزم (وهو المكان الذي بين الحجر الأسود وباب الكعبة وليس باب الكعبة أو عتبته) ويضع صدره و وجهه و ذراعيه و كفيه على ذلك المكان ويدعو بما شاء، وهذا الفعل يكاد يكون مستحيلا على الحاج أثناء الطواف لشدة الازدحام فعليه تركه لكي لا يضر نفسه بإقحامها وسط الازدحام ، وبعد أن أنّهينا الطواف كما قلنا نذهب لكي نصلي ركعتين سنة الطواف خلف مقام إبراهيم وكما هو مبين في الشكل ، والخطأ الذي يقع فيه الحجاج ظنهم أنّه لا تصح الصلاة إلاّ خلف المقام مباشرة، وهذا اعتقاد خطأ؛ بل تصح في أي مكان من المسجد،

ويجعل بينه وبين الكعبة المقام، وكذلك إذا لم يستطع أن يجعل المقام بينه وبين الكعبة لظرف أو لآخر صلى الركعتين إينما استطاع من الحرم.

٦. وبعد أن أنهينا الصلاة خلف مقام إبراهيم عليه السلام، نأخذ قسطاً من الراحة بقرب ماء زمزم ونشرب منه ونغسل وجهنا أو نتوضأ منه، وهذا من السنة بعد الطواف، ونشربه واقفين وليس جالسين كما في السنة لشرب الماء غير زمزم، فماء زمزم من السنة أن نشربه واقفين ومتجهين إلى الكعبة وندعوا بما شئنا قبل الشرب ثم نشرب، لقول الرسول r **"ماء زمزم لما شرب له"**[١٩] ويسنّ التضلع منه (الشرب حتى تتحرك الأضلاع من الارتواء) وأثبتت البحوث العلمية أنّ ماء زمزم يحتوي على كمية من الأملاح أكثر مما يحتويه الماء العادي، وهذه الأملاح يدخلان في تنشيط عضلات جسم الإنسان، فعلى الحاج أثناء تأديته للمناسك أن يكثر من شرب ماء زمزم لكي يعينه على أداء المناسك بصحة ونشاط.

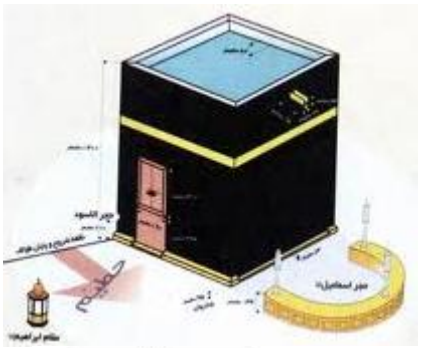

وقبل أن ننهي الطواف ونذهب إلى النسك الثالث للعمرة نشير إلى هذه الملاحظات :

١. لا يجوز الطواف إلاّ على طهر من الأحداث والأنجاس (أي على وضوء).

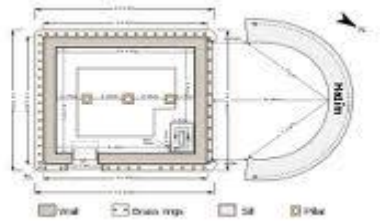

٢. حِجر إسماعيل أو الحطيم جزء من الكعبة فلا يجوز للحاج أن يدخل في الحجر أثناء الطواف، فإذا دخل بطل طوافه وعليه أن يعيد الطواف من الأول وإذا كان دخوله في شوط يعاد ذلك الشوط ، فإذا أراد الصلاة في الحجر فليكن بعد أن يكمل الطواف .

٣. بعد أن انتهينا من طواف العمرة يجب علينا الآن أن نغطي أكتافنا؛ أي ننهي الاضطباع ولا نعود إليه طوال الحج أبدا وتكون التغطية إذا تخلل الطواف صلاة ثم يعود لكشفه بعد الصلاة ويشرع في إكمال بقية الأشواط، فترى كثيراً من الحجاج يسعى وهو مضطبع وهذا ليس من السنة، وكذلك أثناء الحج في عرفة ومزدلفة ومنى، وهذه المناسك تؤدى بدون اضطباع ، فالاضطباع فقط يكون في الأشواط السبعة الأولى .

٤. لم يصح عن الرسول r أنّه دعا بدعاء مخصوص أثناء الطواف/ إلاّ عندما يكون بين الركن اليماني والحجر الأسود، فإنه كان يقول: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)، فكثير من الحجاج يحملون كتباً مكتوب فيها دعاء الشوط الأول والثاني إلى السابع وهذا لم يصح، وليس من السنة فعله ، والسنة أن يدعو بما شاء من الأدعية لخير الدنيا والآخرة دون تخصيص دعاء لكل شوط .

٥. كثير من الحجاج يرفعون أصواتهم بالدعاء أثناء الطواف وهذا لم يصح عن الرسول r أنه فعله ، ورفع الصوت يشوش على كثير من الطائفيين دعاءهم فيضرهم، وليس لأحد أن يضر طائفاً يطوف بالبيت العتيق (ولعل الذي يدفعه إلى هذا الأمر أي: رفع الصوت بالدعاء هو أولا: الشوق الذي يجده في نفسه لذلك المكان، فأثناء كونه هناك لا يتمالك نفسه برفع الصوت. وثانيا: من ألهموم التي يحملها في نفسه فيريد أن يبوح بدعائه إلى الله)، ولكن التزام السنة هو أولى من ذلك، فعليه أن يتمالك نفسه ويظهر التزاماً فريداً بالسنة لا سيما وهو يؤدي فرضاً من أعظم فروض الله تعالى، ويريد رضاه ورضا الله يأتي بالتزام المسلم سنة نبيه r رغم كل شي، فيدعو بصوت منخفض، ويناجي ربه بدموع رقراقة عسى الله أن يجعلها شافعات له يوم القيامة.

[١٩] رواه أحمد في مسنده، باقي مسند المكثرين، مسند جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه (١٤٣٢٩).

٦. كثير من الحجاج يقف أمام الحجر الأسود ويبدأ بتقبيل يده[٢٠]، ثم يشير بها إلى الحجر ويكررها أكثر من مرة، وهذا ليس من السنة في شيء فهذا الوقوف بحد ذاته يسبب ازدحاماً يعيق الحجاج أثناء طوافهم، فتجد أصعب مكان أثناء الطواف هو عندما تصل ما يقابل الحجر الأسود، وهذا يعود إلى كثرة الواقفين أمام الحجر ويكرر رفع اليد وتقبيل اليد بعد الإشارة، وكثير من الأفعال التي هي خارج السنة، فعلى الحاج عند وصوله إلى الحجر الأسود لا يتوقف عن الطواف ويشير بيده إلى الحجر، وإنّما يبقى مستمراً بالمشي وعند اللحظة التي يكون فيها أمام الحجر يرفع يده مرة واحدة ويقول (الله أكبر) ويمضي دون أي توقف كما قلنا.

٧. كثير من الحجاج ومن شدة الحر يضع رداءه الذي على كتفيه بعد أن يلفه على عنقه ويظهر بطنه وظهره حتى في الصلاة، وهذا لا يصح، فعلى الحاج أن يكون ساتراً لجسمه متأدبا مع الله وهو يطوف أو يسعى بين يديه.

٨. على الحاج أثناء الطواف أن يراعي الضعيف والكبير في السن فيرفق بهم، ولا يزاحمهم أو يدفعهم أو يؤذهم أو يؤذي أحداً من الطائفين بدفعه أو سحبه أو أي شيء آخر.

٩. الأولى للطائف أن ينشغل بالذكر والدعاء ويتجنب الكلام الكثير والزائد وكذلك يتجنب الأكل والشرب.

١٠. كثير من الحجاج أثناء الطواف يلزم بعضهم أيدي بعض لكي لا يضيع الواحد الآخر، وهذا فيه نهي عن الرسول **r** وهو مؤذٍ جدا للطائفين؛ فهو يسبب مضايقة كبيرة لهم، فعلى الحجاج أن يتجنبوا هذا الفعل.

١١. يجوز لمن يتعب بالطواف أن يقعد ويأخذ شيئاً من الراحة ثم يعود ويتم طوافه من حيث جلس.

١٢. التكبير أمام الحجر الأسود عند الطواف سنة، فمن نسيه لا يرجع إلى الحجر لكي يكبر وإنما عليه الاستمرار بالطواف.

السعي بين الصفا والمروة:

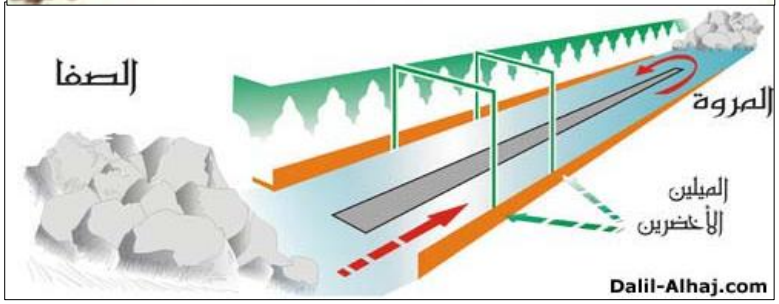

ها نحن أنهينا الركن الثاني من العمرة وهو الطواف بالبيت العتيق وصلينا ركعتين خلف مقام إبراهيم، وشربنا من ماء زمزم، وأخذنا قسطاً من الراحة، ننطلق كي نؤدي الركن الثالث من العمرة ألا وهو السعي بين الصفا والمروة وكما يأتي:

١. نبدأ السعي بين الصفا والمروة ونبدأ من الصفا، حيث سأل الصحابة الكرام رسول الله **r** من أيهما نبدأ من الصفا أم من المروة؟ فقال : ((ابدؤوا بما بدأ الله به))، والله عز وجل قال: ((إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ))، فنحن نبدأ من الصفا فنرتقي الصفا ونقف متجهين إلى البيت، ونقرأ قول الله تعالى: ((إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أو اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ

[٢٠] - أما من السنة إذا استطاع أن يستلم الحجر الأسود (أي يمسحه بيمينه) ومن ثم يقبل يده فهذا من السنة كما ورد في صحيح مسلم.

))، ثم نكبر الله عز وجل بقولنا : ((الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر ولله الحمد ، لا إله إلا لله وحده لا شريك لك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده))، وإن اقتصر على بعض هذا الدعاء صح وإن زاد صح، وإن لم يقل منه شيئاً صح سعيه، ولا شيء عليه.

٢. ثم ننزل من الصفا متجهين إلى المروة، وعند وصولنا إلى المنطقة التي تسمى بين العلمين (وهي مؤشرة بأضواء خضراء) نبدأ الهرولة للرجال دون النساء؛ وهي: ركض بين الخفيف والشديد، إلى إن نصل إلى نهاية الاضواء الخضر الثانية، وهذا من السنة فمن تركه من جراء الازدحام أو مرض أو تعب فلا حرج عليه.

٣. وعند وصولنا إلى المروة نقف على المروة، ونتجه إلى البيت وندعوا بنفس الدعاء الذي قلناه على الصفا ثم ننزل متجهين إلى الصفا، وعند وصولنا إلى العلمين الأخضرين نهرول كما فعلنا في الشوط السابق، وكما هو مبين في الشكل، وحتى نصل إلى الصفا نعمل نفس العمل من توجه إلى البيت والدعاء وهكذا حتى ننهي الأشواط السبعة من الصفا إلى المروة شوط، ومن المروة إلى الصفا شوط، وهكذا فيبدأ سعينا بالصفا وينتهي بالمروة .

وقبل أن ننهي السعي هناك بعض الملاحظات:

١. يسنّ السعي بين الصفا والمروة من غير طهر (بدون وضوء).

٢. كثير من الحجاج يحملون كتباً بأيديهم وفيها أدعية مكتوبة دعاء الشوط الأول كما في الطواف، وكذلك رفع الصوت بالدعاء، فهذا ليس من السنة كذلك، وكما نبهنا أيضاً في الطواف، وقد نبهنا أنّ ذلك ليس من السنة فللحاج أثناء سعيه أن يدعو بما شاء من الدعاء أو أن يسكت، ولا شيء عليه، المهم هو أن يؤدي السعى بين الصفا والمروة.

٣. كثير من الحجاج يقفون أمام أبواب مداخل الحرم المرتبطة بمكان السعي بين الصفا والمروة، ويفعلون أعمالاً وأقوالاً كلها ليست من السنة في شيء، فقد كانت الصفا والمروة : جبلين في وسط صحراء قاحلة وليس هناك أي حدود أو أبواب للحرم في أثناء حياة الرسول **r** وأثناء عمراته وحجه فمن أين يأتون بهذا الافعال!.

٤. كثير من الحجاج يضطبع أثناء السعي (أي يخرج كتفه الأيمن) كما في طواف العمرة، وهذا لا يصح، فعليه ان يغطي كتفه أثناء السعي.

٥. كثير من الحجاج يقف امام البيت عندما يريد السعي ويشير إلى البيت بيمينه ويقبلها وهذا غير مشروع، أما المشروع فهو الوقوف أمام البيت والدعاء فقط ومن ثم يبدأ بالسعي.

٦. يجوز للحاج وهو يسعى بين الصفا والمروة إذا تعب أن يجلس للاستراحة أو لشرب الماء، ومن ثم يكمل سعيه من حيث جلس، علماً أن المسافة بين الصفا والمروة هي (٤٧٣ متر) .

٧. لا يشترط ان يكون السعي بعد الطواف مباشرة بل يستطيع الحاج أن يأخذ الوقت الكافي لكي يستريح بعد الطواف، وإن طال ذلك (ساعة أو ساعات) ثم يبدأ بالسعي بين الصفا والمروة.

٨. يجوز للحاج إذا كان هناك ازدحام في السعي أن يسعى بالطابق الثاني أو بالسطح ولا شيء عليه، وسعيه صحيح، وكذلك الطواف إلا أنّه في الطواف تطول عليه المسافة أي مسافة الطواف، كلما ابتعد عن الكعبة المشرفة بينما لا يؤثر ذلك على السعي.

وبعد أن أنهينا الركن الثالث للعمرة، وهو السعي بين الصفا والمروة لم يبقَ لدينا من أركان العمرة إلاّ الحلق أو التقصير.

الحلق أو التقصير:

قال رَسُولَ اللَّهِ r : « اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ » . قالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: « اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ » . قالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: « وَالْمُقَصِّرِينَ »[٢١] .

فيدل هذا الحديث على أنّ أجر المحلقين أعظم من أجر المقصرين، ولكن بما أنّنا نؤدي العمرة الآن ومن ثم سنؤدي الحج وفيه أيضاً تحليق فنحن بعد العمرة نقصر ومن ثم نؤجل الحلق إلى الحج.

وقبل أن ننهي أركان العمرة بالتقصير هناك بعض الملاحظات:

١. قال بعض الفقهاء: إنّ قص بعض شعيرات من الرأس تكفي ولهم في ذلك أدلة، ولكنّ السنة أن يقصر جميع الرأس (أي كما نحلق عادة عند الحلاق).
٢. اذا حلقنا عند الحلاقين في محلاتهم فيجب أن ننتبه على أنّه يستخدم أدوات غير مستعملة سابقاً لأنّ أدوات الحلاقة تنقل كثيراً من الأمراض، فالأولى أن يتم التحليق في الفندق فيما بين الحجاج عند عودتهم إليه.
٣. لا يصح القول الذي يقول: إن قص الاظفر يعوض عن التحليق، فهذا لم يرد في السنة وخلاف قوله تعالى ((لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شاء الله آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا)).

وبعد أن أنهينا أركان العمرة الأربعة: الإحرام، والطواف بالبيت سبعة أشواط، والسعي بين الصفا والمروة، والتقصير أو الحلق، أصبحنا الآن متحللين من الإحرام أي الآن نعود كما كنا في بيوتنا ما كان يصح لنا هناك يصح لنا هنا وأبيحت كل محظورات الإحرام.

ملاحظات أثناء العمرة تخص النساء:

١. لا ترمل (تهرول) المرأة أثناء الطواف.
٢. لا تركض بين العلمين الأخضرين أثناء السعي بين الصفا والمروة.
٣. تقص أثناء التقصير من شعرها قدر أنملة (الأنملة هي رأس الإصبع)، أي (٢ سم) فقط.
٤. كثير من النساء يظهرن شعورهن أمام الرجال من أجل التقصير، وهذا لا يجوز أبداً، فعلى المرأة أن تختلي في مكان لا يراها الرجال، ثم تقوم بقص شعرها.
٥. كثير من النساء يزدحمن مع الرجال في الطواف والسعي، فعلى المرأة أومن معها من محارمها أن يطوف بها بعيداً عن زحمة الرجال، وكذلك أثناء السعي ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.
٦. على المرأة أن تكشف وجهها وكفيها وهي محرمة وأثناء تأديتها للعمرة، ولكن إذا خشيت الفتنة فعليها أن تغطي وجهها وكفيها، حتى وإن كانت محرمة ، فقد كان النساء قديماً يطفن بالليل فلا يُرى منهن شيء، أمّا اليوم فلا يعرف ليل الحرم من نهاره لشدة الإضاءة التي فيه فعلى المرأة أن تغطي وجهها وكفيها وإن كانت محرمة.

نحن الآن قد أنهينا العمرة وتحللنا منها ولم يبقَ لنا سوى أن ننتظر أيام الحج لكي نبدأ بالحج وإلى أن تأتي أيام الحج ننبه إلى ما يلي:

١. المواظبة على صلاة الأوقات الخمسة في الحرم الشريف، (إلاّ اللهم للحاج الشيخ والمريض فعليه أن يلزم الفراش لكي يقوى على أداء مناسك الحج).

[٢١] - رواه البخاري في صحيحه، كتاب الحج ، باب: الحلق والتقصير عند الاحلال (١٦١٢).

٢. الإكثار من الطواف[٢٢] بالبيت فهو كما يقول العلماء (الطواف طرق على باب الملك، ومن أكثرَ الطرقَ يوشك أن يفتح له)، وبما أننا نشجع على الإكثار من الطواف إلاّ أنّنا ننبه الحجاج الكرام على أن يطوفوا إما في الطوابق العليا وإما على أطراف الطائفين حول الكعبة المشرفة لكي نفسح المجال لمن عليه الطواف فرض (للمعتمر)، ونحن نؤدي طواف تنفل، والذي يطوف فرض أحق من الذي يطوف تنفلاً.

٣. عدم تكرار السعي لأنّه ليس من السنة عكس الطواف فالإكثار منه سنة.

٤. المواظبة على أذكار الصباح والمساء وقراءة القرآن الكريم والإكثار من الاستغفار والصلاة على النبي محمد **r** وباقي الأذكار أثناء النهار والليل .

٥. كثير من الحجاج يحج ويكمل حجه ولا يعرف ماذا فعل وكيف اعتمر وكيف حج حتى أنّه إذا سُئِلَ بعد الحج عن أي منسك لا يعرف أن يجيب عليه، فعلى الحاج وكما هو ذاهب إلى الحج ليؤدي فريضة عظيمة من فرائض الله عليه أن يستغل هذه السفرة أو الرحلة في تعلم فقه الحج لكي ينفع غيره إذا عاد إلى بلده، بالإضافة إلى أنّه يؤدي حجه وهو يعلم ماذا يفعل الآن وماذا سيفعل بعد ذلك.

٦. كثير من الحجاج يفرط في التجوال بالأسواق ويكثر منها حتى إنّه يفوته كثير من الصلاة في الحرم الشريف، وهذا يضيّع على الحاج الأجر العظيم، فعليه أن يذهب إلى الأسواق قليلاً، والكثير من الوقت يقضيه في الحرم فربما الأيام التي هو فيها هناك لن تعود عليه مرة أخرى، فالأسواق في مكة ووطنه لكن الحرم وفضل الصلاة فيه والطواف بالبيت العتيق والنظر إلى الكعبة المشرفة لن يجدها في وطنه.

٧. عدم الإجهاد الكبير: فعليه أن يأخذ الراحة والنوم الكافيين لكي يبقي جسمه قويًا على تأدية مناسك الحج.

٨. الإكثار من شرب ماء زمزم فهو شفاء، وهو ولما شرب له، عطشاناً كان أم غير عطشان، يكثر من شربه لأنه شفاء.

٩. الابتعاد عن الجدال والنقاش في أمور الدنيا أو الأمور التي لا تعود على المسلم بشيء من النفع، بل عليه أن ينشغل بحضور مجالس العلم والاستماع إلى الدروس إن كانت في الحرم أو الفندق أو أي مكان آخر.

١٠. تنبيه الحجاج على أخطائهم أثناء الحج، ولكن يجب أن تكون النصيحة بأدب ومن باب المحبة والتوجيه وليس من باب التعالي بمعرفة السنة.

١١. تجنب ما هو أخطر من الزنا وأكبر إثما! الغيبة! إيّاك أخي الحاج من الغيبة؛ ولو بلمزةٍ، أو همزةٍ، أو غمزةٍ أو كلمة، إيّاك إيّاك من محرق الحسنات، فعليك أن تلزم لسانك وأن تتواصى أنت وزملائك أن ينبه أحدكم الآخر اذا وقع في إثم الغيبة بأن يوقفه عنها .

١٢. نقل أحوال المسلمين في العراق ومعاناتهم بكل صدق دون تشويه أو تلميع؛ لأنّ نقل الأخبار والأحداث أمانة في عنق الحاج، فعليه أن ينقلها بأمانة وصدق عميقين، وكذلك يسأل عن أحوال المسلمين في العالم.

١٣. التعرف على المسلمين من كل مكان وسؤالهم عن أحوالهم وكيف المسلمون في بلادهم وأخذ عناوينهم لكي تبقى المودة والألفة بينكم عن طريق المراسلة والاتصال.

١٤. مساعدة كل من تراه يريد المساعدة، ففيها الأجر العظيم (وهذا مشهود للعراقيين دون توصية عليه).

١٥. عدم التذمر فهذا يتذمر من الطعام وذاك يتذمر من المنام فالأولى ترك هذه الأمور لأنّك أخي الحاج أنت في نعمة يغبطك عليها ملايين المسلمين، ويبكون دماً على صلاة يصلونها في الحرم، فعليك أن تتحمل هذه الأيام بحلوها ومرها، الصبر هناك له الأجر العظيم إن شاء الله.

---

[٢٢] ويكون سبعة أشواط يبدأ بها من الحجر الأسود وينتهي عنده ومن ثم يصلي ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم، وهكذا في كل طواف، وطبعا يطوف بملابسه المعتادة.

١٦. اسأل عن أي شي لا تعرفه عن حجك من غير أي تردد أو خجل؛ لأنّك تؤدي فريضة عظيمة من فرائض الله فلا يمنعك مانع من أن تسأل عن أمور حجك وفهماً من أو من المرشد الديني الحملة دار.

١٧. إذا وجدت أي شي في الشارع فلا تأخذه وإن كان شيئا ثمينا لأنّ لقطة الحرم لا يجوز أخذها، إلاّ إذا كنت تريد أن تعرّفها للناس، فتذهب بها وتلقيها في حجر إسماعيل عند الكعبة، وهم يأخذونها ويضعونها في مكان يسمى الأمانات فيأتي صاحبها ويسأل عنها.

١٨. سترى كثيراً من المتسولين عند الحرم، فعلى المسلم أن لا يعطيهم شيئاً لأنّهم **أولاً:** يجعلون من التسول مهنة لهم، فإذا أعطيتهم فإنّك تشجعهم على هذا العمل، **وثانياً:** يضيع حق الفقير الذي يستحق الصدقة، **وثالثاً:** هو منظر غير لائق جداً لذلك المكان الطاهر، فعلى الحاج إذا أراد الصدقة أن يتحرى الفقراء الحقيقيين وهم كثر هناك فيدفع لهم الصدقة وإن كانت بسيطة .

١٩. للإخوة المدخنين المحاولة العزوم لترك التدخين وإن تعذر فالإقلال من التدخين ما استطاعوا، وإن كان لا بد فليكن فقط في الفندق، وبشيء قليل جداً، وأن لا يشتروا من الأسواق داخل مكة من الذين يبيعون السكائر خلسة (قجغ)، لكي لا يكون الحاج سبباً في تشجيع باعة السكائر في الحرم الشريف .

على الحاج أن يكون خفيف الظل في كل تعاملاته ذا ذوق مع كل الناس، فلا يزور أحداً في وقت نومه أو راحته، ولا يستخدم أغراضه وحاجياته إلاّ بعد إذنه، ولا يلاطف (يتشاقة) إلاّ مع أصدقائه، ولا يكثر من المزاح والضحك أمام الناس، ويكفيه قول الرسول **r** : "إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب ، نفخ فيها صاحبها فلم تغير و لم تنقص ،والذي نفسي بيده ، إن مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبا و وضعت طيبا و وقعت فلم تكسر و لم تفسد "[٢٣] . أي بمعنى أنه خفيف الظل كالنحلة إذا وقفت على شيء ضعيف لم تكسره. وسترى كثيراً من الناس الذين هم على غير مزاجك وعلى غير عاداتك فيجب عليك أن تتحلى بالصبر والحلم بالتعامل معهم إذا أظهروا أشياء ترها انت غير لائقة فعليك بالصبر الصبر.

[٢٣] السلسلة الصحيحة للألباني (٢٢٨٨)

الحج

هنا نحن نصل إلى أيام الحج، الأيام العظيمات، الأيام التي يحط فيها من الخطايا، ها نحن في اليوم الأول للحج، يوم الثامن من ذي الحجة، وما بعده من أيام عرفة خير يوم طلعت عليه الشمس ((منى)) المكان الذي أقام به r ((مزدلفة)) المشعر الحرام مكان رمي الجمرات، المكان الذي فدى الله به إسماعيل بكبش عظيم، وذلك المكان وذلك المكان، اذا ما نحن فيه هو من أيام الأحلام أيام لا تباريها أيام، ولكي نكون على اطلاع بأمور الحج بكل تفاصيله ومعرفة الصحيح منها والخطأ نبدأ بشرح الحج وأوله أركانه.

أولاً: أركان الحج:

١. الإحرام.
٢. الوقوف بعرفة .
٣. طواف الإفاضة.
٤. السعي بين الصفا والمروة .

ثانياً: واجبات الحج:

١. المبيت بمزدلفة .
٢. المبيت بمنى .
٣. رمي الجمرات .
٤. الحلق أو التقصير.
٥. طواف الوادع

الفرق بين الركن والواجب[٢٤]:

إنّ فوات الركن يفسد الحج ويبطله، سوأ كان فواته عمداً أم سهواً أم جهلاً. أما الواجب فمن تركه لزمه دم وصح حجه.

تبدأ شعائر الحج العظيمة من اليوم الثامن من ذي الحجة، وبما أنّ لكل يوم شعائر، فنتحدث عن كل يوم وما سنقوم به من أعمال وأقوال:

اليوم الثامن من ذي الحجة:

ويسمى (يوم التروية)، لأنّ الحجيج فيما مضى كانوا في هذا اليوم يخزنون الماء في أوعية كي يأخذوها معهم إلى عرفة ومنى، فسمي ذلك اليوم (بيوم التروية)، والأعمال التي سنقوم بها في هذا اليوم كما يأتي:

١. **الإحرام:** في هذا اليوم سنعود ونحرم كما أحرمنا بالعمرة ولكن ليس من ذي الحليفة (بيار علي) وإنّما من مسكننا (من الفندق)[٢٥] فنفعل كما فعلنا في إحرامنا الأول للعمرة (راجع الإحرام موضوع العمرة).

[٢٤] -انظر كتاب المغني في فقه الحج والعمرة / سعيد بن عبد القادر باشنفر.

٢. ليس للإحرام في هذا اليوم وقت فنستطيع أن نحرم في أوله أو في وسط اليوم أو في آخره، ولكن من السنة أن يكون الإحرام ضحى، وإذا تأخر الإحرام حتى ولو إلى ما بعد غياب الشمس لعذر فلا حرج في ذلك .

٣. ننوي الدخول في النسك وهو الحج ونقول (لبيك اللهم حجاً) ثم نبدأ بالتلبية، وكما فصلناها في موضوع العمرة.

٤. ثم ننطلق إلى منى والمبيت يكون فيها لتلك الليلة، وهذا المبيت سنة وليس بركن ولا واجب، فلو تركه الحاج ولم يبت في منى ليس عليه شيء، وهذا هو المعمول به عند أغلب الحجاج، لماذا ؟ لأنّ في اليوم الثاني ستكون الطريق إلى عرفة فيها شيء من الازدحام الذي يؤخرنا في الوصول إلى عرفة، وعند وصولنا متأخرين إلى عرفة، وبعد ان نصل إلى خيامنا ونرتب أمورنا بها، يكون النهار قد انقضى ولم نستفد من هذا اليوم العظيم شيئاً، إذاً ما العمل؟ العمل هو ترك هذه السنة ليس كسلاً ولا تهاوناً، وإنّما كي نستطيع أن نصل إلى عرفة في وقت مبكر، فنأخذ راحتنا هناك ونقيم ونرتب أمتعتنا، ففي اليوم التالي وهو يوم عرفة نكون متفرغين لهذا اليوم العظيم، وملخص القول إنّا في هذا اليوم سننطلق مباشرة من الفندق إلى عرفة ونبيت بها ونترك سنة المبيت في منى.

٥. نصل إلى عرفة ونتعرف على خيامنا ونرتب أمتعتنا بها، ونبيت ليلتنا هذه هناك، وبذلك أنهينا اليوم الأول من الحج وهو يوم التروية.

وقبل أن أنتقل إلى اليوم التالي ننبه على ما يأتي:

١. نقصر الصلاة الرباعية هذا اليوم في منى أو عرفة ولا نجمع أي نصلي الظهر ركعتين ونصلي العصر ركعتين ونصلي العشاء ركعتين ويبقى الفجر كما هو والمغرب كذلك.

٢. نكثر من التلبية في هذا اليوم والتهليل والتكبير والأذكار وقراءة القران.

٣. نأخذ ما يكفينا من الطعام لهذه الليلة واليوم التالي لها.

٤. نقلل من حمل الأمتعة قدر الاستطاعة ولا نكثر منها؛ لأنّها كلما خفت كان أفضل، لأنّنا سنسير بها مسافة ليست بالقليلة.

٥. نكثر من المجالس التي يذكر فيها الله ونأخذ الدروس إن وجدت، ولا نقضي الليلة بالكلام بأمور الدنيا كما يفعل كثير من الحجاج.

٦. تكون حركتنا خفيفة وساكنة وخصوصاً بالليل كي نفسح المجال للذي يريد أن ينام فكثرة الحركة ورفع الصوت يسبب الإزعاج للحجاج ولا يستطيعون النوم (ولو أنّ منبهات سيارات الشرطة لا تتوقف في تلك الليلة، ولكنهم معذورون لأنّهم ينظمون السير ووقوف مركبات الحجاج) .

٧. على الحاج أن لا يثقل على إخوته من الحجاج في حمل أمتعته بحجة أنّه تعب، فلكل حاج أمتعته وهو منشغل بحملها، إلاّ أن يكون الحاج مسناً، أو مريضاً فالواجب على الكل مساعدته وحمل الأمتعة عنه.

اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة):

ذلك هو أعظم يوم أشرقت عليه الشمس، فيه ينزل جبريل (عليه السلام) بكوكبة من الملائكة ليقفوا مع الحجاج على عرفة وينفروا معهم إلى مزدلفة، ذلك اليوم الذي يقول عنه الرسول **r** : هو الحج بقوله **((الحج عرفة**

---

[٢٥] - وخطأ يظن بعض الحجاج أنه يجب أن يحرم من الحرم أو يحرم بعد أن يطوف فكل ذلك لم يرد بل الثابت أن الصحابة الكرام أحرمو يوم الثامن من منازلهم ولم يذهب والى الحرم.

))[٢٦]، فمن فاته الوقوف بعرفة فاته الحج، إذاً هو من أعظم وأهم مناسك الحاج، وكما قلنا إنّا بتنا ليلتنا البارحة في عرفة واليوم هو صبيحة عرفة، وفي هذا اليوم سنقوم بالأعمال التالية:

١. الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج، فمن لم يقف بعرفة فاته الحج.

٢. يبدأ يوم عرفة بعد الزوال (أي بعد أذان الظهر)، ويستمر إلى فجر اليوم الثاني فمن وقف بعد الزوال لا يجوز له أن يغادر عرفة إلاّ بعد غياب الشمس ومن لم يستطع أن يقف إلاّ بعد غياب الشمس لعذر ما كفاه أن يقف بعرفة ولو لحظة، أو أن يمر على عرفة بسيارة أو محمولاً أو أي طريقة كانت تجزيء عنه.

٣. نصلى الظهر والعصر قصراً وجمعاً جمع تقديم بجماعة.

٤. قبلها يسن أن يقف أحد الحجاج ويخطب بالناس كخطبة الجمعة والأفضل أن يكون (مرشد القافلة الديني أو الحملة دار هو الذي يخطب) يعلم فيها الحجاج مناسكهم، وينبههم على الأمور التي يجب أن يتجنبوها في حجهم وما شاء من الموضوعات.

٥. الخطبة سنة، فمن تركها ولم يحضرها ليس عليه شيء.

٦. بعدها -أي بعد الخطبة- ليس هناك فعل أو قول معين نفعله أو نقوله، لكن نكثر من قول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) ونكثر من التلبية والتكبير والدعاء ولا سيما في الساعة الأخيرة من اليوم كما فعل الرسول **r** ، حيث ظلّ يدعو وهو على راحلته (أي على ناقته) حتى غابت الشمس، ثم دفع إلى مزدلفة، ونكثر من قراءة القران الكريم.

٧. بعد أن تغيب الشمس نغادر عرفة متجهين إلى مزدلفة.

وقبل أن ننتهي من يوم عرفة ننبه إلى ما يلي:

١. **معنى الوقوف بعرفة:** هو أن تكون موجوداً بعرفة وليس معناه أن تبقى واقفاً، فهذا ما يظنه كثير من الحجاج، أنّ عليه أو من الأفضل أن يبقى واقفاً وهذا مفهوم خطأ، فالحاج له أن يجلس ويضجع وينام، حتى في يوم عرفة.

٢. كثير من الحجاج يقصد مسجد نمرة لصلاة الظهر والعصر هناك، وهذا ليس فيه شيء على أن تكون خيامهم قريبة من مسجد نمرة، ولكن كثيراً من الحجاج يذهب إلى مسجد نمرة وهو بعيد عنه جداً، فلا يكاد يصل إلى خيمته بعد الصلاة وحضور الخطبة هناك إلاّ وقد فاته النهار من ذلك اليوم وما فيه من أذكار وقراءة القران وتلبية وتكبير وتهليل، فنصيحتي للحجاج أن يبقوا في خيامهم ويصلوا الظهر والعصر فيها وحضور الخطبة في خيامهم أو في أقرب خيمة فيها خطبة، ثم يعودوا إلى خيامهم كي يتفرغوا للأذكار والدعاء والله اعلم.

٣. للذين يذهبون إلى مسجد نمرة يجب أن ينتبهوا إلى أنّ هناك جزءاً من مسجد نمرة هو في وادي (عرنة)، وهذا الوادي هو خارج حدود عرفة، لقول الرسول **r** **"عرفة كلها موقف و ارتفعوا عن بطن عرنة و مزدلفة كلها موقف و ارتفعوا عن بطن محسر و منى كلها منحر"**[٢٧]، فيجب أن ينتبه ولا يصلي الظهر والعصر قصراً وجمعاً مع الإمام وهو خارج حدود عرفة، مع العلم بأن هناك علامات مكتوبة عليها حدود عرفة.

٤. كثير من الحجاج يذهب إلى جبل الرحمة كي يقف هناك متحملاً كثيراً من المشاق، ويمشي لمسافات بعيدة جداً قد تصل إلى بعض الكيلو مترات، ظناً منه أنّ الذي لا يقف هناك فإنه لم يؤدِ ركن الوقوف بعرفة، وهذا مفهوم خطأ، فالرسول **r** عندما وقف هناك قال: عرفة كلها موقف ، فلا أفضلية لذلك المكان عن أي مكان في عرفة؛ لأنّ الرسول **r** ساواه بأي مكان في عرفة.

---

[٢٦] - رواه الترمذي (٤١٨)، والنسائي (٢٩٦٦)، وابن ماجة (٣٠٠٦)، واحمد (١٨٠٢٣).
[٢٧] - رواه ابن ماجه في سننه ، كتاب :المناسك، باب: الموقف بعرفات (٣٠٠٣).

٥. قد يقول قائل كيف صلى الرسول r في نمرة، ووقف تحت جبل الرحمة عند الصخرات الكبار؟ إن الرسول r حين وصل إلى عرفة نزل في نمرة (ولم يكن حينها مسجد فما بني المسجد إلاّ في عهد الخلافة العباسية)، وبقى هناك حتى زالت الشمس، وصلى الظهر والعصر قصراً وجمعاً، وخطب بالناس خطبة الوداع، وبعدها غادر نمرة متجهاً إلى جبل الرحمة، ووقف في أسفل الجبل، وبقى على راحلته يدعو حتى غابت الشمس، ودفع من هناك إلى مزدلفة وهو يقول السكينة السكينة.

٦. الدعاء الجماعي[٢٨] هناك ليس فيه شيء، بل هو من الأشياء التي تساعد على الخشوع والتذلل لله عز وجل في ذلك اليوم العظيم، والذي يكون عليه الحجيج هناك أنّهم يستمرون بالدعاء الجماعي/ وبمكبرات الصوت فيشوشون على كثير من الحجاج، فعلى الحجاج أن يجعلوا الساعة الأخيرة من عرفة دعاءً فردياً؛ لأنّ لكل مسلم دعاءه الخاص الذي يريد أن يدعو به في ذلك اليوم العظيم، وكذلك كثير من الناس يوصون الحاج أن يدعو لهم في عرفة، وكذلك اتباع السنة فحين وقف الرسول r على راحلته يدعو وحده والصحابة يدعون كذلك، كل واحد على حدة، وليس على شكل دعاء جماعي، فالذي أطلبه من الحجاج أن يجعلوا الأمرين ممكنين، ففي الساعات الأولى يقومون بالدعاء جماعة، وفي الساعات الأخيرة يدعو كل واحد منهم على انفراد؛ لكي يستطيع الحاج أن يدعو بأشياء بينه وبين ربه، فهذا من حق الحاج هناك، وليس لأحد أن يقطع عليه دعاءه أو يشوش عليه والله اعلم.

٧. من المعروف أنّ الازدحام يكون هناك شديداً، فيكون كذلك على دورة المياه (المرافق)، فعلى الحاج أن ينتبه إلى أنّه إذا أراد الوضوء فليكن بعد الخطبة والصلاة مباشرة ولا يذهب في الساعة الأخيرة فينشغل بالوضوء فتضيع على نفسه هذه الساعة العظيمة.

٨. كثير من الحجاج في هذا الأوقات العظيمة والساعات الأخيرة من يوم عرفة تراهم مشغولين بجمع الأمتعة والكلام بالدنيا واللغو في ما لا فائدة منه، فلذلك على الحاج أن يجمع أمتعته وأغراضه قبل الساعات الأخيرة من يوم عرفة كي يتفرغ للدعاء.

٩. على الحاج وبعد أن تغيب الشمس ويتم النفير إلى مزدلفة عليهم أن يحافظوا على ألهدوء وعدم الاستعجال وأن لا يضيع بعضهم بعضاً فيسيرون جماعة في هدوء تام حتى يصلوا إلى السيارات.

١٠. يجب على الحجاج أن لا يغادروا حدود عرفة بعد زوال الشمس وإذا توهم في ذلك فعليه أن يرجع على الفور إلى داخل حدود عرفة، إذ لا يجوز له بعد زوال الشمس أن يغادر عرفة إلاّ بعد غياب الشمس من ذلك اليوم .

ليلة العاشر من ذي الحجة (ليلة العيد):

بعد أن أنعم الله علينا بالوقوف بعرفة، ذلك اليوم العظيم وبعد أن تغيب الشمس ننفر إلى مزدلفة للمبيت هناك وعند وصولنا إلى مزدلفة نقوم بما يلي:

١. ننزل بعض أمتعتنا أو فراش النوم أو أي متاع فذلك من السنة.

٢. نصلي المغرب والعشاء قصراً وجمعاً جمع تأخير (ولا تكون صلاة المغرب والعشاء إلاّ في مزدلفة، إلا أن يخشى طلوع الفجر قبل الوصول الى مزدلفة فتصلى خارجه).

٣. نقف وندعوا ما استطعنا من دعاء لخير الدنيا والآخرة وإذا كان عند المشعر الحرام فذلك أفضل.

٤. بعد ذلك نذهب لنجمع جمرات رمي العقبة الكبرى صبيحة العيد.

[٢٨] أحد الحجاج يدعو والآخرون يأمنون على دعائه.

٥. بعد ذلك نذهب إلى النوم وليس من السنة التطوع أو التهجد في تلك الليلة وإنّما السنة هو النوم كي يتقوى الحاج على ما في صبيحة اليوم العاشر من أعمال كثيرة فيها بعض مشقة.

٦. المبيت في مزدلفة واجب من واجبات الحج، ويستمر المبيت حتى أذان الفجر ثم صلاة الفجر، وبعد الإسفار (أي قبل شروق الشمس بنصف ساعة تقريباً أو أكثر بقليل) ننطلق إلى منى لنقوم بأعمال منى وكما سيأتي ، ورخص الرسول **r** للنساء والعجزة أن ينفروا (أي يغادروا) مزدلفة بعد النصف الأول من الليل، وبما أنّ القافلة لا تخلوا من نساء وضعفاء ومرافقيهم فيجوز أن تنفر كل القافلة بمن فيهم الشباب بعد النصف الأول من الليل، ولكن من استطاع أن يبقى إلى الفجر ويصلي هناك فذلك السنة، لكن الواحد منا لا يستطيع أن يترك قافلته ويذهب وحده لأمور أهمها: أن ليس هناك وسائط نقل تنقله إلى منى، والثاني: أنّه لا يستطيع أو يستطيع ولكن مع المشقة أن يجد أصحابه في منى فلذلك الأولى أن يبقى مع قافلته متى سارت سار معها، ولكن المهم أن لا يغادر مزدلفة قبل النصف الأول من الليل؛ لأنّه إذا غادرها قبل النصف الأول من الليل فلا يحسب له مبيتاً في مزدلفة.

وقبل أن ننتقل إلى صبيحة يوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد) ننبه على أمور مهمة وهي:

١. عند وصول الحجاج إلى مزدلفة ينشغل كثير منهم بجمع الجمرات، ويؤخر الصلاة وقد لا يقف للدعاء هناك، فالأولى أن يصلي ثم يدعو ثم بعد ذلك يذهب لجمع الجمرات.

٢. لا يشترط أن تكون الجمرات من مزدلفة، فلو أخذها من منى أو من أي مكان جاز له ذلك، ولكن الرسول **r** فعل ذلك أي جمع جمرات العقبة الكبرى من مزدلفة.

٣. لا يجمع من الجمرات إلاّ سبع جمرات لرمي جمرة العقبة الكبرى، فكثير من الحجاج يظن أنّه يجب أن يجمع جميع الجمرات لجميع أيام رمي الجمرات من مزدلفة وذلك اعتقاد خطأ، فمن أي مكان جمع الجمرات جاز له ذلك.

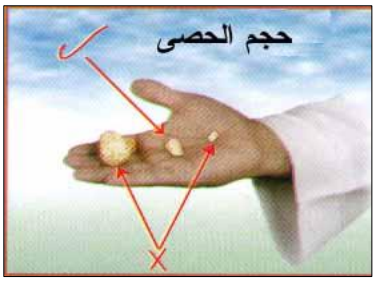

٤. كثير من الحجاج يقوم بغسل الجمرات وتقبيلها وأشياء ليست من الدين في شيء، فكل هذه الأشياء من الغلو في الدين الذي نها عنه الرسول **r** ، وأن يكلف نفسه ما لم يكلف به، فذلك أيضا ليس من الدين في شيء.

٥. تكون الجمرات ليست بالكبيرة جداً وليست بالصغيرة جداً، وإنّما تكون مثل حبة الفاصوليا أو أكبر بقليل وكما هو مبين في الشكل.

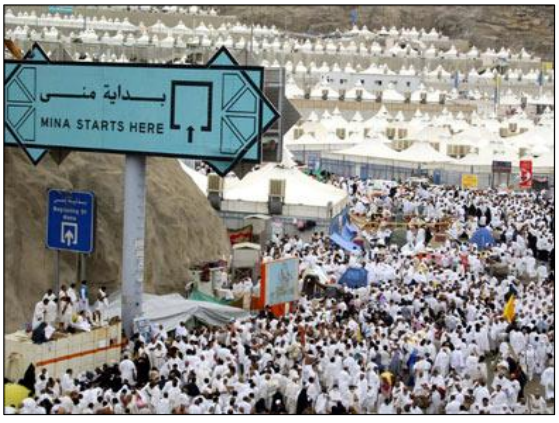

٦. كثير من الحجاج يصلي المغرب والعشاء قصراً وجمعاً جمع تأخير قبل الوصول إلى مزدلفة أو في غير أرض مزدلفة، وهذا ليس من السنة، فالواجب أن لا تصلى إلاّ في مزدلفة وإن توفر لك المكان والوقت في أدائها خارج مزدلفة فلا تفعل إلا أن تخشى طلوع الفجر قبل وصولك فحينها تصليها خارج مزدلفة.

٧. لا تصح الجمرات إلاّ من الحجارة الطبيعية فلا تصح الجمرات من الاسمنت أو الجص أو الطين المتيبس فكل هذه لا يجوز الرجم فيها فيجب أن تكون حجارة وطبيعية .

٨. يجوز أن يكسر الحاج حجرة كبيرة ويستخرج منها جمرات بعد تكسيرها.

٩. من تعذر عليه المبيت بمزدلفة بسبب الزحام ويبقى في الحافلة المارّة بمزدلفة (في الطريق) لا بأس عليه إلا أنه يتوجب عليه النزول لأداء صلاتي المغرب والعشاء.

اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد):

بعد نفيرنا من مزدلفة ووصولنا إلى منى نتجه إلى خيامنا ونضع أمتعتنا هناك، ثم نأخذ قسطاً من الراحة ونصلي الفجر هذا إذا وصلنا منى قبل أذان الفجر، وبعد أن نصلي الفجر نقوم بما يلي:

ننتظر شروق الشمس وارتفاعها قدر رمح (أي بعد ١٢ دقيقة تقريبا من شروق الشمس)، ثم ننطلق لرمي جمرات العقبة الكبرى، ولا يصح رمي الجمرات قبل هذا الوقت إلاّ للنساء والضعفاء أي أهل الأعذار أما المستطيع فلا يصح رميه قبل هذا الوقت لقوله r **" لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس"**[٢٩].

يبدأ وقت رمي الجمرات من ارتفاع الشمس قدر رمح (أي بعد ١٢ دقيقة تقريباً من شروق الشمس)، وحتى فجر اليوم الثاني.

يكون رمي الجمرات للعقبة الكبرى فقط أي العقبة الأقرب إلى الحرم (هناك ثلاث عقبات مكتوبة عليها العقبة الصغرى وهذه أول واحدة نمر بها نتركها، ومن ثم تأتي العقبة الوسطى وهذه أيضا نتركها، ثم تأتي العقبة الكبرى وهذه التي نرمي الجمرات فيها) وكما مبينة في الشكل.

١. بعد أن أتممنا رمي الجمرات نذهب ونحلق رؤوسنا (الحلق أو التقصير والحلق أفضل) .

٢. لا ننسى أنّنا لا زلنا محرمين فما الذي نعمله كي نتحلل؟! **أولا:** نرمي جمرة العقبة الكبرى، **وثانيا:** نحلق أو نقصر[٣٠]، فإذا فعلنا ذلك تحللنا التحلل الأول، حيث يحل لنا بعد رمي الجمرات و التحليق كل شيء، إلاّ النساء (أي مجامعة الرجل لزوجته).

---

[٢٩] - رواه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب: النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس (٣٠١٤).

[٣٠] أن التحلل الأول يكون بفعل أحد شيئين من أصل ثلاثة، وهي: ١- رمي جمرة العقبة. ٢- ذبح الهدي. ٣- الحلق أو التقصير. وبما أن مسألة ذبح الهدي يكون في الغالب من قبل شركات مختصة يتفق معها الحملة دار حيث تنوب هذه الشركة عن الحجاج في ذبح الهدي، فلم يبقَ للحاج إلا رمي جمرة العقبة والحلق أو التقصير لكي يتحلل التحلل الأول.

وبعد أن أنهينا أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد) ننبه على ما يلي:

١. يبقى الحاج يلبي حتى يرمي العقبة الكبرى وبعد الرمي ينقطع عن التلبية ويبدأ بالتكبير ـ تكبيرات العيد ـ (الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلاّ والله، أكبر الله أكبر ولله الحمد) ويكثر من التكبير في أي مكان وبعد الصلوات المفروضة وحتى بعد الصلوات المسنونة لبعض العلماء، حتى غياب شمس آخر أيام التشريق.

٢. المبيت في منى واجب عند جمهور العلماء فمن ترك المبيت لغير عذر فعليه دم.

٣. فيما يخص رمي الجمرات فمن المعلوم أنّ الزحام هناك شديد، فعلى الحاج أن يلتزم ألهدوء والسكينة والمشي برفق واتباع التعليمات، لأنّ الذي وضع التعليمات له خبرة في الأشياء التي تؤدي إلى الحوادث، فعلى الحاج أن يلتزم التعليمات ولا يكون سبباً في هلاك نفسه أو غيره.

٤. يجب أن يتأكد الحاج أنّ الجمرات قد سقطت في الحوض المخصص لرميها، فكثير من الحجاج عندما يرون الازدحام فإنّهم يقومون برمي الجمرات من مكان بعيد بحيث إنّها لا تصل إلى الحوض، أو أنّه لا يستطيع أن يرى مكان سقوط الجمرات، فعلى الحاج عندما يقترب من مكان رمي الجمرات فلا يخشى الزحام وإنما يتقدم بهدوء إلى مكان رمي الجمرات حتى يصل إلى جدار الحوض ويقف بهدوء ويقوم برمي الجمرات.

٥. يستطيع الحاج بعد أن ينهي رمي الجمرات العودة إلى الفندق كي يأخذ شيئاً من الراحة والاستحمام، وليس في ذلك ضرر، المهم أنّه يعود في الليل كي يكون مبيته في منى.

اليوم الحادي عشر من ذي الحجة (أول أيام التشريق): في هذا اليوم سنقوم بالأعمال التالية:

١. رمي جمرات اليوم الأول من أيام التشريق وهي سبع جمرات للعقبة الصغرى، وسبع جمرات للعقبة الوسطى، وسبع جمرات للعقبة الكبرى، ولا يصح غير هذا الترتيب أي نرمي الصغرى وبعدها الوسطى وبعدها الكبرى.

٢. يبدأ وقت رمي الجمرات (لليوم الحادي عشر من ذي الحجة) من بعد الزوال وحتى فجر اليوم الثاني، ولا يصح رمي الجمرات قبل زوال الشمس (أي قبل أذان الظهر).

٣. نتجه إلى رمي الجمرات، ونحن نكثر من التكبير، فنصل إلى العقبة الصغرى ونرمي فيها سبع جمرات نكبر مع كل رمية ثم نقف بين الصغرى والوسطى متجهين إلى البيت (القبلة)، ونكثر من الدعاء لخيري الدنيا والآخرة، ثم نصل إلى العقبة الوسطى ونرمي فيها سبع جمرات نكبر مع كل رمية، ثم نقف بين الوسطى والكبرى متجهين إلى البيت (القبلة)، ونكثر من الدعاء لخير الدنيا والآخرة، ثم نصل إلى العقبة الكبرى ونرمي فيها سبع جمرات نكبر مع كل رمية، ثم نذهب ولا نقف للدعاء بعدها، إنّما الدعاء بعد الصغرى والوسطى فقط وكما هو مبين في الشكل.

٤. الدعاء بين العقبات سنة فمن تركه لا شيء عليه، ولكن الأولى أن يقف ويدعو متبعاً بذلك فعل الرسول **r**.

٥. وبعد أن رمينا العقبات الثلاثة لم يبقَ لنا سوى المبيت بمنى، ويحصل المبيت بمنى: بأن يقضي الحاج مبيته في منى أغلب الليل، فيستطيع أن ينزل في النهار إلى الحرم أو الفندق.

اليوم الثاني عشر من ذي الحجة (ثاني أيام التشريق): وفي هذا اليوم نقوم بالأعمال التالية:

١. رمي الجمرات الثلاثة الصغرى والوسطى والكبرى كما بيناه سابقا.

٢. يبدأ وقت رمي الجمرات بعد الزوال (أي بعد أذان الظهر)، وحتى فجر اليوم الثاني للذي لا يريد أن يتعجل بمغادرة منى ، أمّا الذي يريد أن يتعجل فالوقت يكون من بعد زوال الشمس إلى المغرب، فمن بقي إلى المغرب في منى أو أنّه لم يرمِ الجمرات قبل غياب الشمس وجب عليه المبيت يوماً ثالثاً ويكون قد أخر النفير من منى، وبما أن أغلب الحجاج يريدون أن يتعجلوا فيصبح وقت رمي الجمرات ضيقاً جداً، فيكون الوقت من بعد الزوال إلى المغرب، فيكثر في هذا الوقت الزحام، وفيه تقع حوادث كثيرة ووقعت كثير من الحوادث التي أدت إلى موت كثير من الحجاج، فأفتى بعض من العلماء على جواز تقديم وقت رمي الجمرات أي يصبح من بعد فجر يوم الثاني عشر إلى المغرب للمتعجل ، فمن أراد أن يرمي الجمرات من بعد الفجر فلا شيء عليه، وخصوصاً النساء والكبار في السن.

٣. على الذي ينزل على هذه الفتوى ويقوم برمي الجمرات بعد الفجر فلا يجوز له مغادرة منى إلاّ بعد الزوال من ذلك اليوم فكثير من الحجاج ينزلون على هذه الرخصة ويرمون الجمرات بعد الفجر، ولكنهم يغادرون منى بعد رمي الجمرات مباشرة، وهذا غير صحيح، فعلى من ينزل على الفتوى عليه أن يرمي الجمرات ويعود إلى منى حتى الزوال، ثم يغادرها فيكون قد تعجل النفير، وهذا الذي أشار إليه القرآن الكريم بقوله تعالى ((وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أيام مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)).

وقبل أن ننهي أيام منى ننبه على ما يلي:

١. يجوز للحاج أن ينيب عنه شخصاً آخر برمي الجمرات عنه إذا كان عاجزاً أو مريضًا أو كبيراً في السن، أمّا المستطيع والشاب فلا يجوز له أن ينيب عنه أحداً لمجرد أنّه يخاف الزحام، فهذا ليس بعذر يحق من أجله أن يترك رمي الجمرات.

٢. يجب أن يكون النائب في رمي الجمرات حاجاً معه في نفس العام.

٣. يقوم النائب برمي الجمرات عن نفسه ثم يرمي عن الذي أنابه.

٤. يجوز للحاج أن يرمي الجمرات عن أكثر من واحد معذور في ترك رمي الجمرات.

٥. الإكثار من التكبير والتهليل والدعاء والاستغفار وقراءة القرآن في هذه الأيام الفضيلة.

٦. من السنة تحري الصلاة في مسجد الخيف، وهو مسجد قريب من الجمرات، وهو المكان الذي نزل فيه الرسول **r** في منى.

ها قد أنهينا وبفضل الله أيام الحج كلها ولم يبقَ سوى أن نتكلم عن طواف الإفاضة (طواف النساء) وسعي الحج بين الصفا والمروة وطواف الوادع.

طواف الإفاضة (طواف النساء)[٣١]:

وهو طواف الحج ويكون وقته من بعد رمي جمرة العقبة الكبرى في اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد) ولا نهاية لوقته فلا يكمل حج الحاج حتى يطوف، ويجوز للمسن والمريض أن ينوي طواف الوداع مع طواف الإفاضة فيكون هو طواف إفاضة وهو طواف وداع .

فيستطيع الحاج أن يطوف طواف الإفاضة أول يوم العيد أو يؤخره إلى ما بعد أيام التشريق، وبمجرد أن يطوف طواف الإفاضة يكون قد تحلل التحلل الأكبر الذي يحل له كل شيء حتى النساء.

سعي الحج:

وهو ركن من أركان الحج، ويكون وقته أيضاً من بعد رمي جمرة العقبة الكبرى إلى أن يسعى، فلا وقت لنهايته، والأولى أن يكون السعي بعد طواف الإفاضة وليس قبله.

طواف الوداع:

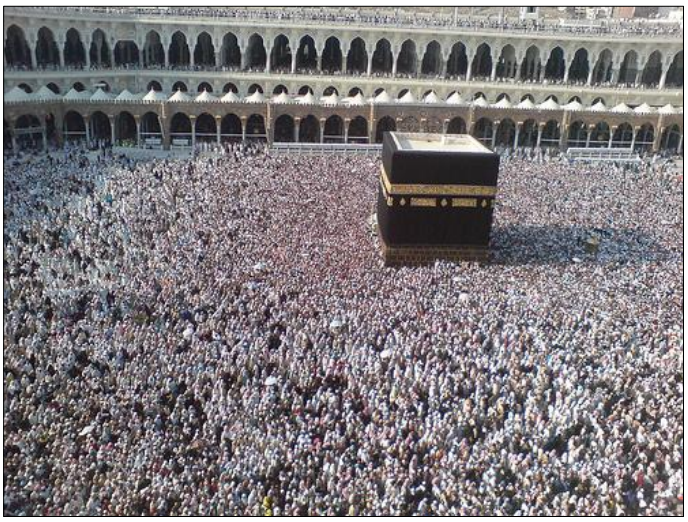

وهو واجب من واجبات الحج، لما رواه ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي **r** قال **((أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلاَّ أَنَّه خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ))**[٣٢]، أي أن يكون آخر ما يقومون به من أعمال الحج هو الطواف بالبيت ما عدا الحائض فلا تطوف.

فعلى الحاج أن يكون آخر عهده بالبيت أي يطوف سبع أشواط وبعدها يغادر مكة، ولا يبيت فيها ولا يدخل المسجد بعد الطواف، فإن دخل المسجد بعذر كأن يبحث عن أحد من رفاقه أو عمل ضروري فإنّه لا يعيد الطواف، ولكن إذا دخل المسجد من غير عذر فعليه أن يعيد طواف الوادع مرة أخرى.

وقبل أن ننهي أعمال الحج ننبه على أمور:

١. هناك من يقول إن الشراء بعد طواف الوادع غير جائز، وهذا كلام لا صحة له، فللحاج أن يشتري ما شاء بعد طواف الوادع، ولكن الأولى أن يخرج بأسرع ما يمكن من مكة بعد هذا الطواف.

٢. كثير من الحجاج يخرج من الحرم بعد طواف الوادع متقهقراً (أي يرجع وجهه إلى الكعبة وظهره إلى الباب) عند خروجه وهذا ليس من الدين في شيء.

٣. من السنة بعد أن يكمل طواف الوداع أن يصلي خلف المقام ركعتين، وبعدها يشرب من ماء زمزم، ومن ثم يذهب إلى الملتزم (وهو المكان الذي بين باب الكعبة المشرفة والحجر الأسود)، ويلصق صدره وذراعيه على البيت ويدعو لخير الدنيا والآخرة ويسأل الله أن لا يكون هذا آخر عهده بالبيت وبعدها يقبل الحجر وينصرف من الحرم، هذا إن استطاع فإن لم يفعلها فلا شيء عليه وطوافه صحيح وحجه صحيح.

---

[٣١] سمي بطواف النساء لأن الحاج وبعد أن يطوف طواف الإفاضة يتحلل التحلل الأكبر فيحل له أن يجامع زوجته بعد الطواف فسمي بطواف النساء.

[٣٢] - رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: طواف الوداع (١٦٣٦).

زيارة مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم

وبعد أن أنهينا وبفضل الله عز وجل العمرة والحج ما علينا الآن إلاّ أن نحزم أمتعتنا ونركب حافلتنا عائدين إلى طيبة الطيبة، إلى مدينة الرسول **r** ، المدينة المنورة لنبقى فيها بضعة أيام قبل أن نرجع إلى أهلنا مغفوري الذنب إن شاء الله، والآن سنتكلم عن آداب زيارة المسجد النبوي الشريف:

١. الاغتسال لدخول مدينة الرسول **r** .

٢. لبس أحسن الملابس ووضع أطيب العطور للرجال فقط.

٣. الدخول إلى المسجد بالرجل اليمنى كما في أي مسجد آخر ونقول (بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي أبواب رحمتك).

٤. نصلي ركعتين تحية المسجد في أي مكان من المسجد والأحسن أن تكون في الروضة الشريفة.

٥. بعدها نذهب للسلام على رسول الله **r** وعلى صاحبيه أبي بكر وعمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ ونقف أمام الرسول **r** بكل أدب ووقار وسكينة وخفض للصوت ونقول: (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، أشهد أنّك أديت الرسالة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده، فجزآك الله عنا خير ما يجزي نبياً عن أمته)، ثم نقف أمام أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ ونقول: (السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته، جزاك الله عن أمة نبيه خير الجزاء، اللهم اغفر له)، ثم نقف أمام قبر عمر ـ رضي الله عنه ـ ونقول: (السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته جزاك الله عن أمة نبيه خير الجزاء، اللهم اغفر له)، ومن ثم نخرج بهدوء وسكينة.

٦. وبعدها بقي علينا أن نواظب على الصلوات الخمس في المسجد، والإكثار من الصلاة في الروضة الشريفة (وأحسن الأوقات التي يستطيع الحاج أن يصلي فيها بالروضة الشريفة بعد التاسعة مساء حيث تفرغ الروضة تقريبا).

٧. الإكثار من صلاة النافلة هناك؛ لأنّ الصلاة في مسجد الرسول **r** بألف صلاة.

٨. نكثر من الاستغفار والدعاء كثيراً والصلاة على النبي الكريم محمد عليه الصلاة والسلام.

وهناك مناطق في المدينة المنورة يستطيع الحاج أن يزورها وهي:

١. **مسجد قباء وهو:** أول مسجد بني في المدينة المنورة والذي قال عنه الله تعالى: ((لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ))، والصلاة فيه تعدل عمرة لقول الرسول r ((صَلاَةٌ فِى مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ))[٣٣].

٢. **زيارة البقيع:** وهي المقبرة التي جنب المسجد النبوي، وهي مقبرة مدفون فيها كثير من الصحابة الكرام، حيث دفن فيها سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وفاطمة (رضي الله عنها) بنت النبي r وأزواجه أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن)، والحسن بن علي (رضي الله عنه)، وكثير من الصحابة (رضي الله عنهم) أجمعين، وحشرنا معهم ونبينا يوم القيامة إنه سميع قريب.

٣. يسن عند زيارة البقيع أن يقول عند دخوله " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَلَاحِقُونَ أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ"[٣٤] "، ومن ثم يدعو لهم بالرحمة والمغفرة.

٤. زيارة مسجد ذي القبلتين: ولم يرد في فضله شيء، إنّما هو المسجد الذي كان يصلي به الصحابة، وجاءهم خبر تحويل القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام، ومن ثم تحولوا إلى البيت الحرام وهم في الصلاة، فسمي مسجد ذو القبلتين.

٥. زيارة جبل أحد: فذلك جبل قال عنه الرسول r **" أحد جبل يحبنا ونحبه "**[٣٥]، وجبل الرماة، وللمسلم أن يتذكر هناك معركة أحد، وكيف خاضها المسلمون، ثم يسلم على شهداء أحد، ويدعو لهم بالرحمة والمغفرة.

أسماء المدينة المنورة:

للمدينة أسماء كثيرة تدل على مكانتها العالية في قلوب المسلمين؛ فهي عاصمة الإسلام الأولى، ومحضن المسجد النبوي، ومثوى جسد الحبيب الأعظم محمد r، وقد تتبع المؤرخين هذه الأسماء فأوصلها بعضهم إلى مائة اسم، غير أن الأسماء التي وردت في الآثار الصحيحة، وخاصة القرآن الكريم والحديث النبوي، دون ذلك بكثير، وأما بقية الأسماء فيبدو أنّها اشتقت من بعض صفاتها، ومن الأحداث الجليلة التي مرت بها، ومن مكانتها العالية.

أما الأسماء التي وردت في الآثار الصحيحة فهي ما يلي:

١ **- يثرب:** وهو اسمها في الجاهلية، ذكره القرآن الكريم على لسان بعض المنافقين، فقال تعالى: ((وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم..))، وقد غير رسول الله r هذا الاسم، ووجه المسلمين إلى عدم استخدامه للدلالة عليها بعد الإسلام، وورد في ذلك أحاديث عدة منها حديث ورد في مسند أحمد: ((من سمى المدينة بيثرب فليستغفر الله عز وجل)).

---

[٣٣] - رواه الترميذي في سننه، كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة في مسجد قباء (٢٩٨).
[٣٤] - رواه مسلم في صحيحه، كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لاهلها (١٦٢٠).
[٣٥] - رواه البخاري في صحيحه، كتاب: المغازي، باب: نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر (٤٠٧٠).

٢ ـ **المدينة:** وهى الاسم الذي اشتُهرت به بعد الهجرة، وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم والحديث الشريف عدة مرات.. منها قوله تعالى: ((ما كان لأهل المدينة ومَن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله..)) وقوله: r **((اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا لمكة أو أشد حباً))**[٣٦].

٣ ـ **طابة:** وهو اسم أطلقه عليها رسول الله r وورد في عدة أحاديث؛ منها حديث ورد في صحيح البخاري عن أبي حميد قال: أقبلنا مع النبي r من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال: ((هذه طابة)).

٤ ـ **طيبة:** ورد هذا الاسم في الأحاديث النبوية عدة مرات أيضاً؛ منها حديث ورد في صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) أن النبي r ذكر المدينة فقال: هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة.

٥ ـ **الدار والإيمان:** ورد هذان الاسمان في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((والذين تبوؤوا الدار والإيمان..))، أما الأسماء الأخرى فقد استمدها المؤرخون من بعض الأحاديث الضعيفة ومن صفاتها وبعض الأحداث التي وردت عنها، وأهمها: المسكينة ـ الجبارة ـ المجبورة ـ الجابرة ـ المحبوبة ـ القاسمة ـ دار الأبرار ـ دار الهجرة ـ دار السلام ـ دار الفتح ـ المختارة ـ الصالحة ـ المنورة ـ دار المصطفى ـ قرية الأنصار ـ ذات النخل ـ سيدة البلدان ـ ذات الحرار ـ دار الأخيار ـ المرحومة ـ الخيرة ـ الشافعة ـ المباركة ـ المؤمنة ـ المرزوقة... إلخ.

[٣٦] - رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج ، باب: كراهية النبي صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة (١٧٥٦).

مجموعة من الأدعية[٣٧]

أخي الحاج والمعتمر في يأتي أضع بين يديك مجموعة من الأدعية المأثورة عن الرسول **r** لكي تختار منها مجموعة تقرأها في عدة مواطن في سفرتك الميمونة، مثل الطواف والسعي بين الصفا والمروة وفي عرفة وفي مزدلفة وفي منى وبين رمي الجمرات وغيرها، وهذه الأدعية هي من باب الفتح وليس من باب الإلزام، اي أن هذا الأدعية ليست من مناسك الحج ولا العمرة.

الأدعية:

- اللهم ربنا لك الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، ملءَ السماوات وملءَ الأرض وملءَ ما بينهما، وملءَ ما شئتَ من شيء بعدُ، أهلَ الثناء والمجد، أحقُّ ما قال العبد، وكُلّنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيتَ، ولا معطي لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجدُّ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد،كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد .
- اللهم إنا نسألك بأنا نشهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، الأحدُ الصمدُ الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد.
- اللهم إنا نسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنَّانُ بديعُ السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا قيوم.
- يا بديعَ السماوات، يا حيُّ يا قيوم.
- اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم .اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك ، اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، ونسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرًا.
- اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.
- اللهم أعِنَّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.
- يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث، أصلح لنا شأننا كله، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين.
- اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر.
- اللهم إنا نسألك موجباتِ رحمتك ، وعزائمَ مغفرتِك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوزَ بالجنة والنجاةَ من النار .
- اللّهم إنا نسألك الثباتَ في الأمر، والعزيمة على الرُّشد، ونسألك موجباتِ رحمتك، وعزائمَ مغفرتك، ونسألك شكرَ نعمتِك، وحسنَ عبادتك، ونسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، ونسألك من خير ما تعلم، ونعوذُ بك من شرِّ ما تعلم، ونستغفرُك لما تعلمُ؛ إنك أنت علامُ الغيوب.
- اللهم اجْعَلْ فِي قَلْوبنا نُورًا، وَفِي أبصَارِنا نُورًا، وَفِي أسمْاعِنا نُورًا، وَعَنْ يميننا نُورًا، وَعَنْ يَسَارنا نُورًا، وَفَوْقَنا نُورًا، وَتَحْتَنا نُورًا، وَأَمَامَنا نُورًا، وَخَلْفَنا نُورًا، وفي شعَرنا نورا، وفي بَشَرنا نورا، وفي لحمنا نورا، وفي دمنا نورا، وفي عظامنا نورا، وفي ألسنتنا نورا، وَاجْعَلْ لنا نُورًا، واجعلنا في أنفسنا نورا، اللهم عظِّم لنا نورا، وأعطنا نورا، اللهم اجعل لنا نورا في قبورنا، واجعل لنا يوم القيامة نورا، وزدْنا نورا، وَهَب لنا نوراً على نور.

[٣٧] الأدعية مختارة من كتاب جواهر الدعاء لمحمد الخواص.

- اللهم أنت الأوَّلُ لا شَيْءَ قَبْلَكَ، وأنت الآخِرُ لا شَيْءَ بَعْدَكَ، نعُوذُ بك من كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ، وَنعُوذُ بك من الإثْمِ وَالْكَسَلِ، ومن عَذَابِ النَّارِ ومن عَذَابِ الْقَبْرِ، ومن فِتْنَةِ الْغِنَى وَفِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَنعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، اللهم نَقِّ قلوبَنا مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللهم بَعِّدْ بَيننا وَبَيْنَ خَطِيئَاتنا كَمَا بَعَّدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللهم إنّا نسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبِّتْنا وَثَقِّلْ مَوَازِيننا، وَأَحِقَّ إِيمَاننا، وَارْفَعْ دَرَجَاتنا، وَتَقَبَّلْ صَلاتنا، وَاغْفِرْ خَطِيئَاتنا، وَنسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللهم إنّا نسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللهم وَنَجِّنا مِنَ النَّارِ، وَمَغْفِرَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْمَنْزِلَ الصَّالِحَ مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللهم إنّا نسْأَلُكَ خَلاصًا مِنَ النَّارِ سَالِمِين، وَأَدْخِلْنا الْجَنَّةَ آمِنِين، اللهم إنّا نسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لنا فِي أنفسنا وَفِي أسماعنا وَفِي أبصارنا، وَفِي رُوحنا وَفِي خُلُقنا، وَفِي خَلِيقَتنا وَأَهْلنا، وَفِي مَحْيَانا وَفِي مَمَاتِنا، اللهم وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِنا، وَنسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ.
- اللهم أنت ربُّنا لا إله إلا أنت، خلقتنا ونحن عبيدك، ونحن على عهدك ووعدك ما استطعنا، نعوذ بك من شر ما صنعنا، نبوء لك بنعمتك علينا، ونبوء لك بذنوبنا، فاغفر لنا، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.
- اللهم إنك عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُ الْعَفْوَ فاعْفُ عَنّا.
- سُبْحَانَكَ اللهم رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللهم اغْفِرْ لِنا.
- ربنا اغفر لنا وتُبْ علينا؛ إنك أنت التواب الرحيم.
- نستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيَّ القيومَ، ونتوبُ إليه.
- اللهم اغفر لنا ذنوبنا، ووسِّع لنا في دورنا، وبارك لنا في أرزاقنا.
- اللهم اغفر لنا ذنوبَنا كُلَّها، دِقَّها وجِلَّها، وأولَها وآخرَها، وعلانيتَها وسرَّها.
- اللهم اغفر لنا ذنبَنا، وأخْسِئْ شيطانَنا، وفُكَّ رهانَنا، وثَقِّلْ مِيزانَنا، واجعلنا في النَّدِيِّ الأعلى.
- اللهم إنَّا ظَلَمْنا أنفسنا ظُلْمًا كَثِيرًا ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لنا مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.
- ربنا اغفر لنا خطيئَتَنا وجهلَنا، وإسرافَنا في أمرنا كلِّه، وما أنت أعلم به منا، اللهم اغفر لنا خطايانا وعمدَنا، وجهلَنا وهزلَنا ، وكل ذلك عندنا، اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا وما أعلنا، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير.
- اللهم باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نَقِّنا من خطايانا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلنا من خطايانا بالثلج والماء والبَرَد.
- اللهم لك الحمد ملءَ السماوات وملءَ الأرض، وملءَ ما شئت من شيء بعد، اللهم طَهِّرْنا بالبَرَد والثلج والماء البارد، اللهم طَهِّرْنا من الذنوب، ونَقِّنا كما يُنقَى الثوب الأبيض من الدنس.
- اللهم إنا نسألك يا الله، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لنا ذنوبنا؛ إنك أنت الغفور الرحيم.
- اللهم اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا ، اللهم أنْعِشْنا واجْبُرْنا، واهدنا لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدي لصالحها، ولا يصرف سيِّئَها إلا أنت.
- اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، أنت ربُّنا ونحن عبيدك، ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا، فاغفر لنا ذنوبنا جميعاً، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت إنا بك وإليك، لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت نستغفرك ونتوب إليك.

- اللهم قِنَا شر أنفسنا، واعزم لنا على أرْشَد أمرنا، اللهم اغفر لنا ما أسررنا وما أعلنا، وما أخطأنا وما عمدنا وما جهلنا.
- اللهم ربنا لك الحمد أنت قيِّمُ السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حقٌّ، وقولك حقٌّ، والجنة حقٌّ، والنار حقٌّ، والنبيون حقٌّ، ومحمدٌ حقٌّ، والساعة حقٌّ، اللهم لك أسلمنا، وبك آمنا، وعليك توكلنا، وإليك أنبنا، وبك خاصمنا، وإليك حاكمنا، فاغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا وما أعلنا، وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.
- اللهم اغفر لنا وارحمنا واهدنا وعافنا وارزقنا.
- نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.
- اللهم إنا نعوذ بك من ضيق الدنيا ، وضيق يوم القيامة .
- اللهم إنا نعوذ بك من شر ما عملنا، ومن شر ما لم نعمل.
- اللهم إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم، وهَمْزِه، ونَفْخِه، ونَفْثِه.
- اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك ونحن نعلم، ونستغفرك لما لا نعلم.
- اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يُرْفَع، ودعاء لا يُسْمَع.
- نعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ.
- نعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم.
- اللهم إنا نعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء، والأدواء.
- اللهم إنا نعوذ بك من شر سَمْعِنا، وشر بصرنا، وشر لساننا، وشر قلبنا، وشر مَنِيِّنا.
- اللهم ربَّ جبرائيل وميكائيل وربَّ إسرافيل، نعوذ بك من حر النار، ومن عذاب القبر.
- اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.
- اللهم إنا نعوذ بك من الجوع؛ فإنه بئس الضجيع، ونعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئست البطانة.
- اللَّهمَّ إنا نعوذ بك أن نَضِلَّ أو نُضَلَّ ، أو نَزِلَّ أو نُزَلَّ، أو نَظلِمَ أوْ نُظْلَم، أو نَجهَلَ أو يُجهَلَ علينا.
- اللهم إنّا نعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.
- اللَّهمَّ إنا نعوذ بك من الأربع : من علمٍ لا ينفَعُ، ومن قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعاءٍ لا يُسمعُ.
- اللهم إنا نعوذ بك من يوم السُوء، ومن ليلة السُوء ومن ساعة السُوء، ومن صاحب السُوء، ومن جار السُوء في دار المقامة.
- اللهم إنا نعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك، ونعوذ بك منك لا نحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.
- اللهم إنّا نعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَنعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَنعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.
- اللهم إنّا نَعُوذُ بك من البُخْل ، ونعوذ بك من الْجُبْنِ، وَنعُوذُ بك أنْ نُرَدَّ إلى أرْذَلِ الْعُمُرِ، وَنعُوذُ بِكَ من فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَنعُوذُ بك من عَذَابِ الْقَبْرِ.
- اللهم إنا نعوذ بك من التردِّي ، والهَدْم ، والغَرَق، والحريق، ونعوذ بك أن يتخبطنا الشيطان عند الموت، ونعوذ بك أن نموت في سبيلك مُدْبِرين، ونعوذ بك أن نموت لِدِيغين.

- اللهم لك أسلمنا ، وبك آمنا ، وعليك توكلنا ، وإليك أنبنا، وبك خاصمنا، اللهم إنا نعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلنا، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.
- الحمد لله الذي كفانا وآوانا وأطعمنا وسقانا ، والذي مَنَّ علينا فأفْضَل، والذي أعطانا فأجْزَل، الحمد لله على كل حال، اللهم ربَّ كل شيء ومليكَه، وإلهَ كل شيء، نعوذ بك من النار.
- اللهم فاطرَ السموات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، لا إله إلا أنت، ربَّ كل شيء ومليكَه، نعوذ بك من شر أنفسنا، ومن شر الشيطان وشِرْكِه، وأن نقترفَ على أنفسنا سوءاً، أو نجرَّه إلى مسلم.
- اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل والهَرَم، والقسوة والغفلة والعَيْلة، والذلة والمسكنة، ونعوذ بك من الفقر والكفر، والفسوق والشقاق والنفاق، والسمعة والرياء، ونعوذ بك من الصَّمَم والبَكَم، والجنون والجُذام، والبَرَص وسيء الأسقام.
- اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهَرَم وعذاب القبر، اللهم آت نفوسنا تقواها، وزكِّها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها.
- اللهم إنَّا نعُوذُ بك من الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، ومن فتنة الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، ومن فتنة النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، ومن شَرِّ فتنة الْغِنَى، وَنَعُوذُ بِكَ من فتنة الْفَقْرِ، وَنعوذُ بِكَ مِنْ فتنة الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللهم اغْسِلْ عَنَّا خَطَايَانا بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قُلوبنا مِنْ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنَنا وَبَيْنَ خَطَايَانا كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.
- نعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، ومن شر مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، ومن شر مَا يَعْرُجُ فِيهَا، ومن شر مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وبَرَأَ، ومن شر مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ومن شر فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، ومن شر كُلِّ طَارِقٍ إلاَّ طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.
- اللهم إنا نعوذ بك من غَلَبَة الدَّيْن، وغَلَبة العدو، وشماتة الأعداء.
- اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودَرْك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.
- اللَّهمَّ مَتِّعْنا بسمعنا وبصرنا، واجعَلْهُما الوارث منا، وانصرنا على من يَظلِمُنا ، وخُذْ منه بثأرنا.
- اللهم احفظنا بالإسلام قائمين ، واحفظنا بالإسلام قاعدين، واحفظنا بالإسلام راقدين، ولا تُشْمِت بنا عدوا ولا حاسدين، اللهم إنا نسألك من كل خير خزائنه بيدك، ونعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.
- ربنا أعِنَّا ولا تُعِن علينا ، وانصُرْنا ولا تَنصُر علينا ، وامْكُر لنا ولا تمكر علينا، واهدنا ويسر الهدى لنا، وانصُرنا على من بغى علينا، ربنا اجعلنا لك شكَّارين، لك ذكَّارين ، لك رهَّابين ، لك مِطْواعين ، لك مُخْبِتين، إليك أوَّاهين مُنيبين، ربنا تقَبَّل توبتَنا، واغْسِل حَوْبَتنا، وأجِبْ دعوتَنا، وثبِّتْ حُجَّتنا، وسدِّد ألسنتَنا، واهدِ قلوبنا، واسلُلْ سَخَائِمَ صدورنا.
- اللهم اقسِم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا، ومتِّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.
- يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث.
- لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين.
- لا إله إلا الله الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لا إله إلا الله رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لا إله إلا الله رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.
- اللهم رحمتَك نرجو، فلا تكلنا إلى أنفسنا طرْفة عين، وأصلح لنا شأننا كُلَّه لا إله إلا أنت.

- اللهم إنا عَبيدُك، وبنو عبيدك، وبنو إمائك، نواصينا بيدك، ماضٍ فينا حكمك، عدلٌ فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا.
- اللهم ثَبِّتْنا وَاجْعَلنا هَادِين مَهْدِيين.
- اللهم اهدنا لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقِنَا سيئَ الأعمال وسيئَ الأخلاق، لا يقي سيئَها إلا أنت.
- اللهم ربَّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطرَ السماوات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختُلِف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.
- اللهم اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذِلُّ من واليت، ولا يعزُّ من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، لا مَنْجَى منك إلا إليك.
- اللهم إنا نسألك المعافاة في الدنيا والآخرة.
- اللهم إنا نعوذ بك من الجنون، والجُذام، والبَرَص، وسيئ الأسقام.
- اللهم عافنا في أبداننا، اللهم عافنا في أسماعنا، اللهم عافنا في أبصارنا، لا إله إلا أنت.
- اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا حتى تجعلها الوارث منا، وعافنا في ديننا، وفي أجسادنا، وانصرنا ممن ظلمنا حتى ترينا فيه ثأرنا، اللهم إنا أسلمنا أنفسنا إليك، وفوضنا أمورنا إليك، وألجأنا ظهورنا إليك، وخلينا وجوهنا إليك، لا مَلْجَأ ولا مَنْجَى منك إلا إليك، آمنَّا برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت.
- اللهم أَكْثِرْ مَالَنا وَوَلَدَنا وَبَارِكْ لَنا فِيمَا أَعْطَيْتَنا.
- اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، واقض عنا دَيْنَنا.
- اللهم إنا نسألك علما نافعا، ورزقا طيبا، وعملا مُتَقَبَّلا.
- اللهم اغفر لنا ذنوبنا، ووسِّع لنا في دورنا، وبارك لنا في أرزاقنا.
- اللَّهمَّ اكفِنا بحلالك عن حرامك ، وأغْنِنا بفضلك عمن سواك.
- اللهم اجعل أوسع رزقك علينا عند كِبَر سننا ، وانقطاع عمرنا.
- اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت.
- اللهم إنا نعوذ بك من الفقر، والقِلَّة والذِلَّة، ونعوذ بك من أن نَظْلِم أو نُظلم.
- اللهم زِدْنا ولا تُنْقِصْنا ، وأكرمنا، ولا تُهنا ، وأعطنا، ولا تَحْرِمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، اللهم أرْضنا وارضَ عنا.
- اللهم مالكَ الملك، تُؤتي الملك من تشاء، وتَنزع الملك ممن تشاء، وتُعِزُّ من تشاء، وتُذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، رحمنَ الدنيا والآخرة ورحيمَهما، تعطيهما من تشاء، وتمنع منهما من تشاء، ارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك.
- اللهم ربَّ السماوات وربَّ الأرض وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كل شيء، فالقَ الحب والنوى، ومنزلَ التوراة والإنجيل والفرقان، نعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ،اللهم أنت الأولُ فليس قبلك شيء، وأنت الآخرُ فليس بعدك شيء، وأنت الظاهرُ فليس فوقك شيء، وأنت الباطنُ فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر.

- اللَّهمَّ إنا نسألُكَ العَافِيَة في الدنيا والآخِرةِ ، اللَّهمَّ إنا نسألُكَ العَفو والعَافِيَة في دِيننا ودُنيانا، وأهلنا ومَالنا، اللَّهمَّ استُر عَوْرَاتنا، وآمِنْ رَوْعَاتنا، اللَّهمَّ احفظنا من بَينِ أيدينا ومِن خَلْفنا، وَعن يَميننا، وعن شِمالنا، ومِن فَوقنا، ونعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ نُغْتَالَ مِنْ تَحتنا.
- اللهم أصلح ذات بيننا، وألّف بين قلوبنا، واهدنا سبل السلام، ونجِّنا من الظلمات إلى النور، وجَنِّبْنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك مُثنين بها، قابلين لها، وأتمَّها علينا.
- اللهم إن نبيك محمداً نَبَّأنا أنك أنت الغفور الرحيم، وأن عذابك هو العذاب الأليم، فاللهم اغفر لنا يا غفور، وارحمنا يا رحيم، ونَجِّنا من عذابك الأليم.
- اللهم اجعلنا من الْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ، يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.
- اللهم اغفر لوالدينا، وارحمهما كما ربونا صغاراً.
- رَبنا أدْخِلْنا مُدْخَلَ صِدْقٍ، وَأخْرِجْنا مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَاجْعَلْ لنا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.
- اللهم لا تجعلنا من الأخسرين أعمالاً، الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، واجعلنا اللهم من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، الذين كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا، خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا.
- اللهم وفّق أولادنا إلى أخْذِ الكتاب بقوة، وآتهم حناناً من لدنك وزكاة، واجعلهم أتقياء، ولا تجعلهم جبابرةً أشقياء، واجعلهم بارين بوالديهم، برحمتك يا رب الأرض والسماء.
- ربنا اشرح لنا صدورنا، ويسر لنا أمورنا.
- اللهم اجعلنا من الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ.
- اللهم كما نجيت نوحاً وأهلَه من الكرب العظيم، وكَشَفتَ الضرَّ عن أيوب وأنت أرحم الراحمين، ونجَّيتَ يونسَ من الغمِّ وكذلك تُنجي المؤمنين، فاللهم نَجِّنا وأهلَنا من كل كرب، واكشف ما بنا من ضر، ونجِّنا من كل غم، برحمتك يا أرحم الراحمين.
- اللهم اجعلنا من الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنك الْحُسْنَى فهم عن النار مُبْعَدُونَ، لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ، لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.
- اللهم اجعلنا من المؤمنين المفلحين، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُون.
- ربَّنا نعوذ بك من همزات الشياطين، ونعوذ بك ربَّنا أن يَحْضرونا.
- اللهم أنت ربُّنا الذي خلقتنا وتهدينا، وتُطعمنا وتَسقينا، وإذا مرضنا فأنت تَشفينا، وأنت الذي تُميتنا وتُحيينا، فاللهم اغفر لنا خطيئتنا يوم الدين، وألحقنا بالصالحين، واجعل لنا لسان صدق في الآخِرين، واجعلنا من ورثة جنة النعيم، ولا تُخزنا يوم يُبعثون، يوم لا ينفع مال ولا بنون، واجعلنا ممن أتاك يا رب بقلب سليم.
- ربنا أوْزِعْنَا أن نَشكُرَ نعمتك التي أنعمت علينا وعلى والدينا، وأن نعمل صالحاً ترضاه، وأدخِلْنا برحمتك في عبادك الصالحين.
- ربَّنا إنا ظلمنا أنفسنا، فاغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم.
- ربنا نجنا من القوم الظالمين.
- ربنا إنَّا لِما أنْزلتَ إلينا من خير فقراء.
- رَبَّنا انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ.

- اللهم اجعلنا ممن تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَك خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ.
- اللهم اجعلنا ونساءنا من الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ، وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ، وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ، وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ، وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ، وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ، وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ، فَأَعْدَدْتَ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.
- اللهم اجعلنا ممن يذكرونك ذكراً كثيراً، ويسبحونك بُكرةً وأصيلاً.
- اللهم اجعلنا من عبادك العلماء، الذين يخشَوْنك يا عزيز يا غفور.
- ربَّنا هبْ لنا من الصالحين.
- اللهم أذْهِب عنا الحَزَن، وأدخِلْنا جناتِ عدْن، لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لُغُوب.
- اللهم اجعلنا من الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ.
- اللهم يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا حَسَن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا غياث المستغيثين، يا قرة أعين العابدين، يا حبيب قلوب المتهجدين، نسألك مسألة المسكين، وندعوك دعاء الخائف الذليل، دعاء من خضعت لك رقبته، ورغم لك أنفه، وذلَّ لك جسمه، وفاضت لك عيناه، نسألك رضاك والجنة، وما قرب إليهما من قول وعمل، ونعوذ بك من سخطك والنار، وما قرب إليهما من قول وعمل، اللهم فاستجب لنا كما وعدتنا، ولا تردنا خائبين، وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.
- اللهم اجعلنا من الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا، فَتَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ، نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ، نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ.
- اللهم اجعلنا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
- رَبَّنا أَوْزِعْنا أَنْ نشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَينا وَعَلَى وَالِدينا، وَأَنْ نعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ، وَأَصْلِحْ لنا فِي ذُرِّيَّاتنا، إِنَّا تُبنا إِلَيْكَ وَإِنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وتَقَبَّل اللهم عنَّا أَحْسَنَ مَا عَمِلنا، وَتَجَاوَز عَنْ سَيِّئَاتِنا فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي وعدتنا يا رب العالمين.
- اللهم اجعلنا ممن يُقْتلُ فِي سَبِيلِك، فتهديهم وتُصلح بَالَهُمْ، وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّة التي عَرَّفْتَهَا لَهُمْ، واجعلنا اللهم ممن ينصرك فتنصرهم وتثبت أقدامهم.
- اللهم اجعلنا ممن اهتدى، فَزِدْتَهم هُدًى، وَآتَيتهمْ تَقْوَاهُمْ.
- اللهم حَبِّبْ إِلَيْنا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبنا، وَكَرِّهْ إِلَينا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، واجعلنا من الرَّاشِدِينَ.
- اللهم اجعلنا فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ، ومُنَّ عَلَيْنَا وَقِنا عَذَابَ السَّمُومِ، اللهم إِنَّا نَدْعُوك فاستجب لنا إِنَّك أنت الْبَرُّ الرَّحِيمُ.
- اللهم اجعلنا مع الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ، فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَك يا مَلِيكُ يا مُقْتَدِر.
- اللهم اجعلنا ممن خَافَ مَقَامَك فله جَنَّتَان.
- اللهم اجعلنا من السَّابِقِينَ الْمُقَرَّبِينَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.
- اللهم اجعلنا من الْمُقرَّبين، الذين يُبَشَّرون عند موتهم برَوْح ريحان، وخُرُوج إلى رب راضٍ غير غضبان.
- اللهم ارزقنا التقوى، وارزقنا من حيث لا نحتسب، واجعل لنا من كل ضِيق مَخرجاً، واجعل لنا من أمرنا يُسراً، وكَفِّر عنَّا سيئاتنا، وأعْظِم لنا أجراً.

- اللهم ارحمنا يومَ نُعرضُ عليك لَا تَخْفَى مِنَّا خَافِيَةٌ، واجعلنا ممن يؤتَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ، فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَة، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ.
- اللهم إنا نستغفرك إنَّك كَنتَ غَفَّارًا، فأرسل السَّمَاءَ عَلَيْنا مِدْرَارًا، وَأَمْدِدْنا بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ واجعل لنا جَنَّاتٍ، واجعل لنا أَنْهَارًا.
- رَبَّنا اغْفِرْ لنا وَلِوَالِدينا، وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتَنا مُؤْمِنًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا.
- اللهم اجعلنا من أصحاب الوجوه الناضرة التي هي إليك ناظرة.
- اللهم ارحمنا إِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى، واجعلنا ممن خَافَ مَقَامَك، وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، فجعَلْتَ له الْجَنَّةَ مَأْوَى.
- اللهم ارحمنا إِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، واجعلنا اللهم في هذا اليوم من أصحاب الوجوه المُسْفِرة الضاحكة المُسْتَبْشِرة.
- اللهم يا ذا البطش الشديد، يا من يُبْدِئ ويُعيد، وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيد، اللهم طهِّر الأقصى من رجس اليهود، وأهلكهم كما أهلكت فرعون وثمود.
- اللهم اجعلنا من أصحاب النفوس المطمئنة، التي ترجع إليكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً.
- اللهم اجعلنا ممن أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَيَسَّرْتَهُ لِلْيُسْرَى، ولا تجعلنا ممن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَيَسَّرْتَهُ لِلْعُسْرَى.
- اللهم اشرح لنا صدورنا، وَضَعْ عنا أَوْزارَنا التي أَنْقَضَت ظهورَنا، وارْفَعْ لنا ذكرنا، ويسِّر كل عسير لنا.
- اللهم اجعلنا من الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ.
- اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.
- اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.
- اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .
- اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.
- اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.
- اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد عبدك ورسولك، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.

صلاة الجنازة

قد يستغرب الحاج لأول وهلة وجود صلاة الجنازة مع دليل الحاج! ولكن الحاج سيرى أنه من النادر يمر وقت صلاة فرض في الحرمين ولا يكون بعدها صلاة على جنازة أو جنائز لذلك أردت أن اتناول صلاة الجنازة لعل بعض الأخوة الحجاج لا يتقنها.

صلاة الجنازة تتكون من أربع تكبيرات وكما يأتي :

١- التكبيرة الأولى : يقرأ فيها سورة الفاتحة.

٢- التكبيرة الثانية يقرأ فيها الصلاة الإبراهيمية ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)) أو أي صيغة أخرى صحيحة.

٣- التكبيرة الثالثة : الدعاء للميت بأي دعاء يسأل الله أن يغفر له وإذا أراد أن يقول: ((اللهم إغفر له و إرحمه و عافه و اعف عنه و أكرم نزله ، ووسع مدخله و أغسله بالماء و الثلج و البرد ، و نقه من الخطاياكما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله دارا خيرا من داره ، وأهلا خيرا من أهله ، وزوجا خيرا من زوجه و أدخله الجنه و أعذه من عذاب القبر)).

٤- التكبيرة الرابعة : يقول فيها أللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله.

٥- بعد التكبريات يسلم عن يمينه وعن شماله أو أن يسلم عن يمينه فقط وكلا الحالتين وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى المعتمر أن يتابع أمامه في الصلاة فإن سلم تسلمتين سلم تسلمتين وإن سلم واحدة سلم واحدة.

تم بحمد الله وفضله